النعيمي : أمريكا وأدواتها تقاسموا إدارة الملف اليمني نحو الاحتلال والاستعمار

استشهاد مواطن وإصابة طفلين في انفجار قنبلة من مخلفات العدوان بالحديدة

مقتل واصابة العشرات في مواجهات بين مرتزقة العدوان بلحج

الثلاثاء
14 فبراير 2023م

23 رجب 1444هـ
العدد (1589)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

فعاليات رسمية وشعبية احياء للذكرى السنوية للشهيد القائد

الحوثي: قائد المسيرة مضى بخطى ثابتة في رسم مسيرة التضحية والعطاء

البخيتي: المسيرة القرآنية جاءت لانتشال الأمة من الواقع المرير

الشهيد القائد.. رجلاً استثنائياً ومرشداً قرآنياً

سلوك أمريكي عدواني متزايد في اليمن

القحوم: أمريكا رأس الحربة وبريطانيا تهندس المؤامرات القذرة

وكالة أنباء دولية: الدعم الأمريكي والغربي الهائل لم يساعد المملكة على تحقيق الانتصار

خيبات ٨ سنوات عدوان

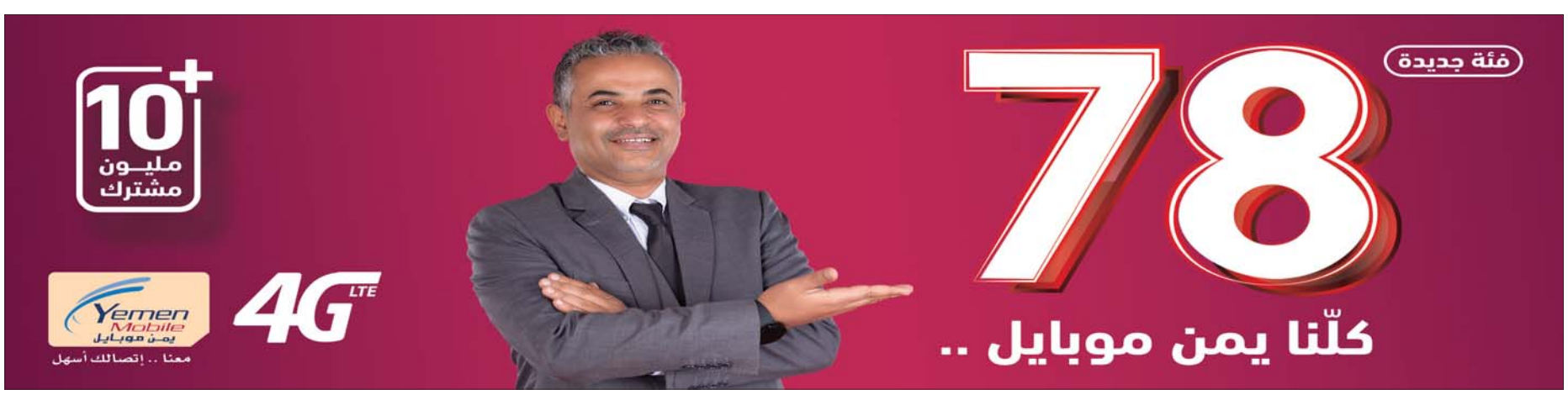

فيما الجيش السعوديّ يواصل التنكيل بأهالي صعدة وإصابة جديدة لمواطن في منبه

شهيد وجريحان أطفال..

مخلفات العدوان تستأنف حصد المدنيين في الحديدة وسط تنصل أممي

المسيرة : صعدة

يواصلُ الجيشُ السعوديّ ارتكابَ جرائمه بكل وحشية بحق أهالي محافظة صعدة، مخلّفاً العديد من القتلى والجرحى في صفوف المدنيين بشكلٍ يومي، على مرأى ومسمع العالم، في حين عاودت قوى العدوان جرائمهم «عن بعد» إثر انفجار جديد لمخلفات العدوان الانفجارية في الحديدة، ما أدّى لسقوط ضحية، وسط استمرار الصمت الأممي الذي بلغ حَدّ الشراكة مع دول العدوان في ارتكاب الجرائم بحق المدنيين الأبرياء.

ومن صعدة أعلنت مصادر طبية، أمس الثلاثاء، إصابة مواطن بجروحٍ خطيرة جراء تعرضه لنيران الجيش السعوديّ في منطقة آل ثابت بمديرية منبه الحدودية بمحافظة صعدة.

وأكّدت المصادر الطبية وصول مواطن إلى مستشفى الطلح العام بصعدة إثر إصابته بنيران الجيش السعوديّ في منطقة آل ثابت بمديرية منبه.

وتأتي الجريمة بعد أقل من 24 ساعة على استشهاد مواطن جراء إطلاق جنود جيش العدوّ السعوديّ النيران من أسلحتهم الرشاشة باتّجاه منازل المواطنين في منطقة آل ثابت.

هذا وتتعرَّضُ المناطقُ الحدودية بمحافظة صعدة لاعتداءات متكرّرة بالقصف الصاروخي والمدفعي والاستهداف المباشر للمدنيين، وبشكلٍ متصاعد خلال الأسابيع الأخيرة، في ظل صمت دولي وأممي مُطبق.

وفي السياق عاود تحالف العدوان ارتكاب الجرائم «عن بعد» في محافظة الحديدة بعد انفجار إحدى مخلفاته الغادرة بطفلة ما أدّى لإصابتها بجروح بليغة جِدًّا.

وأفاد مراسل المسيرة في الحديدة بإصابة طفلة وبتر يدها ورجلها إثر انفجار جسم من مخلفات العدوان في مديرية الحالي.

وفي ذات المحافظة الملوثة بمشاريع الموت الغادرة التي زرعها العدوان)، أفاد مصدر محلي للصحيفة باستشهاد مواطن وإصابة طفلين آخرين إثر انفجار قنبلة من مخلفات العدوان في مديرية الدريهمي.

وأوضح المصدر أن «علي راجحي علي مجملي» البالغ من العمر 18 استشهد إثر انفجار القنبلة، فيما جرح الطفل «طارق علي محمد إبراهيم حاج» البالغ من العمر 16 عاماً، والطفل «مازن محمد علي صومل» البالغ من العمر 11 عاماً.

وتأتي هذه الجرائم في ظل استمرار الصمت الأممي المطبق والمخزي إزاء استمرار منع دخول المعدات والأجهزة الكاشفة اللازمة لإزالة مخلفات العدوان الانفجارية المدفونة، والتي باتت مشاريع موت غادرة تفتك بالأطفال والنساء والمدنيين بشكلٍ يومي.

وأمام هذا الصمت المطبق تجاه الجرائم في صعدة والحديدة وباقي المناطق يتأكّد للجميع أن الوسيط الأممي يعزز شراكته في جرائم العدوان والحصار بحق الشعب اليمني، حيثُ إن صمته وتوفير الغطاء للقتلة حفزهم على ارتكاب المزيد من الجرائم، وهو الأمر الذي بدا واضحًا للجميع من خلال استمرار الجرائم اليومية بحق المدنيين، رغم التهدئة والتزام صنعاء بمواقفها الرامية إلى تحقيق سلام يضمن حقوق اليمنيين ويصون أرواحهم وكرامتهم.

- **النعيمي: دول مجلس الأمن دائمة العضوية تقاسمت إدارة الملف اليمني نحو الاحتلال والاستعمار**
- **بن حبتور: أمريكا سيطرت على المؤسّسات السيادية لتطويع البلد والشعب لخدمتها ولم أتوقع طردها بتلك الطريقة**
- **الرويشان: هيمنة واشنطن كانت قوية وتجلت مخطّطاتها بعد قيادتها العدوان والحصار منذ ثماني سنوات**

مسؤولون يتحدثون عن الهيمنة الأمريكية قبل الثورة..

سيطرة كاملة على الجيش والأمن والمؤسّسات لفرض الاحتلال المباشر

المسيرة : خاص

تحدث مسؤولون بالمجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ الوطني، أمس، عن الدور الأمريكي التخريبي في اليمن قبل الثورة السبتمبرية الفتية، من خلال السيطرة على مفاصل المؤسّسات الحكومية الهامة وإدارة القرار اليمني، بما يتناغم مع المخطّطات الأمريكية الاستعمارية المشبوهة.

الثورة التي نسفت المخطّط

عضو المجلس السياسي الأعلى محمد النعيمي تحدث لـ«المسيرة» عن هذا الجانب، وأكّد أن «سفراء الدول الدائمة العضوية وزعوا ملفات الدولة اليمنية لإدارتها»، مُشيراً إلى حجم المصادرة الفظيعة للقرار اليمني من قبل الغرب بقيادة أمريكا.

ولفت النعيمي إلى مدى السيطرة الأمريكية على اليمن قبل الثورة، مؤكّداً أن «الأمريكيين أمسكوا بملف الجيش والأمن»، لافتاً إلى أن هذه الهيمنة زادت من تحكم الجانب الأمريكي بالقرار والمصير اليمني لصالح المخطّطات الاستعمارية التي أفشلتها ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر.

وفي سياق حديثه أكّد عضو المجلس السياسي الأعلى محمد النعيمي أن «الأقلمة في اليمن كانت جزءًا من مشروع أمريكا لتفتيت الدول، كما حصل في العراق وَالسودان وَليبيا»، فيما تأتي تصريحات النعيمي في هذا الجانب بالتوازي مع بروز هذا المخطّط من خلال الانقسامات الجغرافية والسياسية والاجتماعية الحاصلة في المناطق الجنوبية المحتلّة، في ظل تحكم دول الاحتلال الأمريكي السعوديّ الإماراتي بالوضع في المناطق المحتلّة وخضوع الأدوات.

سيطرة تامة.. وتحرير أثلج الصدور

من جانبه أكّد رئيس حكومة الإنقاذ الوطني الدكتور عبدالعزيز بن حبتور، أن «السيطرة الأمريكية في اليمن قبل الثورة طالت رأس الهرم السياسي ومنه امتدت إلى كُلّ مفاصل الدولة».

وفي تصريحاته لـ«المسيرة»، قال بن حبتور: «أنا واحد من السياسيين الذين لم يتوقعوا يوماً أن يغادر الأمريكيون صنعاء بذلك الشكل المخزي في فبراير 2015م».

وأَضَافَ رئيس حكومة الإنقاذ الوطني «لم أشعر بحرية القرار كما هو الوضع اليوم»، مستدركاً بقوله «ليس لكوني رئيسًا للوزراء وإنّما لكوني مسؤولًا حرًّا في بلدٍ حرّ».

صور لعملية تدمير صواريخ الدفاع الجوي بإشراف ضباط أمريكيين والخائن عمار محمد عبدالله صالح في منطقة الجدعان بمأرب عام 2005

وكان رئيس الوزراء قد كشف في وقتٍ سابق عن امتلاك أمريكا قبل الثورة السبتمبرية غرفة عمليات داخل مبنى رئاسة الوزراء للسيطرة على القرارات وإدارة المشهد اليمني، على غرار ما كان حاصلاً في المؤسّستين الأمنية والعسكرية، وهو ما يكشف ويؤكّد مخطّط أمريكا الاستعماري الذي كان يتجه لوضع اليمن في براثن الاستعمار والاحتلال الجديد والفتك بأبنائه ونهب ثرواتهم، وقد تكشفت هذه المؤامرات بعد الثورة الفتية ومن خلال ما جرى طيلة ثمان سنوات من العدوان والحصار الأمريكي على اليمن.

الهروب المذل كشف المؤامرات

بدوره أدلى الفريق جلال الرويشان، نائب رئيس حكومة الإنقاذ لشؤون الدفاع والأمن، بتصريحاتٍ لـ «المسيرة»، أكّد فيها أن واشنطن «وتحت عناوين مكافحة الإرهاب غزت أمريكا دولًا وسيطرت على قرار دول أُخرى»، وهو ما كان حاصلاً في اليمن.

وبيّن الفريق الرويشان أن «مشروع هيكلة الجيش كانت خطوة تدميرية وغير واقعية عانينا كَثيراً من إشكالاتها». ونوّه الرويشان إلى أنه «بعد ثورة 21 سبتمبر غادر الأمريكيون صنعاء ليقودوا من الرياض العدوان على صنعاء».

وتأتي تصريحات الرويشان من واقع خبرته العسكرية والأمنية التي عاشها في ظل توليه مناصبَ أمنية عليا في أوقاتٍ سابقة، في حين يشار إلى أن الفريق الرويشان سبق أن تحدث للمسيرة عن مخطّطات أمريكا الاستعمارية التي كانت تتوجّه نحو تمريرها في ظل سيطرتها على الوضع الأمني والعسكري قبل ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر، قبل أن تأتي الثورةُ الفتية وتطيحُ بمشاريع واشنطن التي غادرت وذهبت لتمارس مشاريعها الاستعمارية، حَيثُ المناطق التي يسيطر عليها أدواتها الإقليميين والمحليين.

بعد دخول عدد من السفن دون قيود وتصاعد الاستبشار الشعبي:

مصادر متعددة: شركات ملاحية واستيرادية أعلنت توجّهها لفتح فروعها في الحديدة

المسيرة : متابعات

يتواصلُ الاستبشارُ الشعبيُّ والرسميُّ بعد استقبالِ ميناء الحديدة عدداً من السفن السلعية الأَسَاسية خلال الأيّام الماضية دون أية عوائق أَو قيود، حَيثُ توافدت عددٌ من شركات الاستيراد إلى السلطة الوطنية لطلب انضمامها للاستيراد عبر الميناء الحر في ظل الإجراءات التعسفية وغلاء الدولار الجمركي في الموانئ الواقعة تحت سيطرة الاحتلال الأمريكي السعوديّ الإماراتي.

وذكرت مصادر ملاحية وإعلامية أن «شركات ملاحية تبلغ وكلاءها في عدن نيتها إعادة افتتاح فروعها بمحافظة الحديدة، وعودة النشاط التجاري والاستيراد عبر ميناء الحديدة».

وأكّدت المصادر أن «الشركات الملاحية أبلغت وكلاءها نيتها بإعادة افتتاح فروعها في محافظة الحديدة خلال الأيّام القادمة».

ونوّهت إلى أن «هناك استعدادات مكثّفة تجريها عدد من الشركات»، وهو الأمر الذي يكشف مدى تعرض شركات الاستيراد للحرب الاقتصادية التي يفرضها تحالف العدوان في ظل سيطرته على الموانئ في المناطق المحتلّة، وفرض القيود على الموانئ في المناطق الحرة.

وفي السياق يرى خبراء أن من شأن هذه الخطوة انتعاش القطاع التجاري في المحافظات الحرة، وهو ما قد يترتب عليه تحسن في الوصول للسلع وكذا نزول أسعارها حال لم تتعرض لأية غرامات احتجاز.

عمليات حفر سرية لإنشاء أنفاق وتحصينات لصالح الاحتلال الأمريكي الإماراتي بشبوة

المسيرة : متابعات

قالت مصادر إعلامية، أمس الثلاثاء: إن الهزات الأرضية التي شعر بها سكان مدينة عتق ومحيطها اليومين الماضيين في محافظة شبوة، ناتجة عن قيام الاحتلال الإماراتي الأمريكي، بحفر أنفاق وتحصينات عسكرية سرية ضخمة تحت الأرض في أحد المعسكرات الواقع تحت سيطرة أبو ظبي غربي عتق.

وبينت المصادر أن الاهتزازات التي يشعر بها سكان مدينة عتق بمحافظة شبوة المحتلّة، مصدرها معسكر مُرة غرب مدينة عتق، حَيثُ يقوم الاحتلال الإماراتي الأمريكي، بعمليات حفر سرية لأنفاق وتحصينات كبيرة في الجبل الذي يقع عليه معسكر مُرة، لإدخَال وتحريك المدرعات والآليات ومختلف المعدات العسكرية، وإنشاء مخازن أسلحة. وأشَارَت المصادر إلى أن معسكر مُرة المحتلّ بمحافظة شبوة يعتبر ثاني أهم قاعدة عسكرية للاحتلال في المحافظات الجنوبية، من حَيثُ المساحة والتحصينات بعد قاعدة «العند» بمحافظة لحج، وله أهميّة بالغة؛ كونه يسيطر على صحراء العبر ومأرب، ومناطق النفط والتي يسعى العدوان للسيطرة عليها بكل الطرق.

وبينت المصادر أن الهزات الأرضية المُستمرّة الناجمة عن قيام الاحتلال الإماراتي الأمريكي بعمليات الحفر السرية لأنفاق وتحصينات كبيرة في معسكر مُرة، تسبب في تشقق العشرات من منازل المواطنين في مدينة عتق المحتلّة.

القحوم: أمريكا تدفعُ نحو التصعيد وسلوكُها العدواني ينفي كُلّ مزاعمها بخصوص السلام

المسيرة : خاص

أكّـد عضوُ المكتب السـياسي لأنصـار الله، عـلي القحـوم، أن السـلوك العدواني المُسـتمرّ للولايات المتحـدة الأمريكية تجاه اليمن يؤكّـد إصرارهـا على الدفع نحـو التصعيد ومواصلة العـدوان والحصـار، وينسـف كُـلّ مزاعمها بشأن دعم جهود السلام.

وقـال القحوم إن: «مزاعـم الأمريكان حول شـحنات الأسـلحة الكاذبة والمفبركـة تؤكّـد بـكل وضـوح التوجّـه العدوانـي والإجرامي المُسـتمرّ والمؤامـرات المهولة عـلى اليمن، كما تثبت النوايا المبيتة للتصعيد ومواصلة العدوان والحصار والمعاناة الإنسانية».

وزعمـت الولايـات المتحـدة خـلال الفـترة الماضيـة أنها ضبطت شـحنات أسـلحة كانت متوجّـهـة إلى اليمن، في مسـعى واضح لتبرير اسـتمرار الحصـار الإجرامـي المفـروض على البلد، والدفع نحو مواصلة التصعيد.

وأكّـد القحـوم أن تلك المزاعـم «تنفي كليًّا مزاعم الأمريكيين بخصوص السـلام وتكشف ازدواجية واضحة في أقوالهم وأفعالهم».

وَأَضَـافَ أن: «السـلوك العدواني الأمريكي في هذه المرحلة يتزايد ويتحَرّك نشط من خلال التواجد العسـكري وتدفق القوات العسـكرية والحضور العسـكري المكثّـف قبالة السواحل اليمنيـة وبـاب المندب وفي حضرمـوت والمهرة وبنـاء القواعد العسـكرية وتمكين السـلفيين وعنـاصر الإجرام القاعـدة وداعش في المناطق المحتلّة».

وكثّـفت الولايات المتحدة تحَرّكاتها المباشرة في المناطق المحتلّة بشـكل ملفت خلال الأشهر الماضية، في إطار مسارات عدة تضمنت إرسال قـوات عسـكرية، إلى جانب لقـاءات مكثّـفة عقدها السفير الأمريكي مع مسؤولي وقيادات حكومة المرتزِقة؛ مِـن أجل الدفع نحو تصعيد إجراءات الحـرب الاقتصادية عـلى اليمن، بما في ذلك تنفيذ قرار رفع سـعر الدولار الجمركي الـذي يحمـل تداعيـات كارثيـة عـلى حيـاة المواطنين.

وذكّـر القحـوم بـأن: «الولايـات المتحـدة الأمريكيـة رأس حربـة في العـدوان والحصار عـلى اليمـن، والعـدوان أعلـن من واشـنطن، والأمريكيـون هـم أصحـاب القـرار، ومـا السـعوديّ والإماراتـي إلا أدوات قـذرة تنفـذ مشاريعهم الشيطانية».

وَأَضَـافَ أن: «بريطانيـا أَيْـضـاً تهنـدس المؤامـرات القذرة لإغـراق اليمن في مسـتنقع الصراعـات التـي تهيـئ للتواجـد الأمريكـي المباشر».

وتقـف الإدارة الدوليـة للعـدوان متمثلـة بالولايـات المتحـدة الأمريكيـة وبريطانيـا بشكل واضح ضد جهود السـلام المبذولة؛ مِن أجـل معالجة الملـف الإنسـاني والتهيئة للحل الشـامل، حَيـثُ تـرى الإدارة الغربيـة أن هذه الجهود تهـدّد مصالحها وآمالهـا المعلقة على مواصلة العدوان والحصار.

العجري: سبب انقسامات المرتزِقة هو غياب المشروع الوطني الجامع وحضور المصالح الانتهازية

المسيرة : خاص

سـخر عضو الوفد الوطني المفـاوض، عبد الملك العجري، مـن مواقف مرتزِقة العدوان الأمريكي السـعوديّ ونظرتهم لوضعهم الداخلي المزري، مؤكّـداً أن سـبب انقساماتهم هو أنهم لا يمتلكون مشروعا وطنيا جامعا.

وكتـب العجـري عـلى حسـابه في تويـتر أن «المرتزِقـة يتجادلـون باسـتمرار أن تفرقهم يخدم صنعـاء، لكنهم لم يسألوا نفسهم أبداً عن سبب تفرقهم».

وأضـاف: «لو سـألوا أنفسـهم لَعرفوا أن سـببَ فُرقتهم هـو أنهم ليس لديهم مشروعٌ وطني يجمعهم وما يحركهم مصالحهم الشـخصية والانتهازية، وهي أَيْـضاً ما يفرقهم وهي من سـهل لهم تجنيد أنفسـهم مرتزِقـة للخارج وهو بالنتيجة المستفيد».

وتصاعدت وتـيرةُ الـصراع الداخلي بين فصائـل المرتزِقة خـلال الأيّـام الماضيـة، مؤكّـدة فشـل كُـلّ محـاولات دول العدوان لتوحيد صفوفهم وإعادة ترتيبها.

■ الحرب على اليمن لا تتعلق بـ «مواجهة النفوذ الإيراني» بقدر ما تتعلق بمطامع الرياض

■ الدعم الغربي الهائل لم يساعد المملكة على تحقيق الانتصار

وكالة أنباء دولية: السعوديّة فشلت في اليمن وتحتاج إلى إنهاء سريع للحرب للخروج من المستنقع

المسيرة : ترجمة خَاصَّة

أكّـدت وكالـةُ «برسـبينزا» الإخبارية الدوليـة، أن السـعوديّةَ لا تسـتطيعُ الانتصـارَ في عدوانهـا على اليمـن، برغم تفوقهـا الكبـير عـلى مسـتوى القدرات العسـكرية، مشيرة إلى أن اسـتراتيجيات وحسـابات المملكـة في هذه الحـرب كلها فشلت، وأصبح من الضروري أن تتوجّـه نحو السلام للخروج من المستنقع.

وقال تقرير نشرتـه الوكالة قبل أَيَّـام إنه «لا يمكن كسـب الحرب غير المتكافئة التي استمرت ثماني سنوات والتي شنتها المملكة العربية السـعوديّة مـع حلفائها على اليمن بالرغم من التفوق العسـكري الهائـل للريـاض الناتـج عـن مبيعـات الأسلحة الغربية الضخمة».

وأوضـح التقريـر أن المـبرّرات التـي روجتهـا السـعوديّة وحلفاؤهـا لشـن العـدوان عـلى اليمـن، بمـا في ذلـك مبرّر مواجهـة النفـوذ الإيراني، هـي مبرّرات غير واقعية، مشيرة إلى أن «الأمر لا يتعلق بتدخـل طهـران في شـؤون دولـة أُخرى بقدر ما يتعلق بسعي السعوديّة لتحقيق هـدف بعيـد المنال للسـيطرة على مضيق بـاب المندب قبالة السـاحل اليمني -وهو ممر مهم لشـحن النفط يربط بين البحر الأحمـر وخليج عـدن- من بـين أجندات أُخرى».

وأضافت الوكالة أن «الدعم العسـكري الكبير ومبيعات الأسلحة للسعوديّين من قبـل القـوى الغربيـة لم تسـاعدهم على الانتصـار عسـكريًّا في هـذا الـصراع غير المتكافئ للغاية».

وأَشَارَت إلى أن النظام السعوديّ اشترى 23 % مـن إجمـالي الأسـلحة الأمريكيـة المباعـة بـين عامـي 2017 و2021، لكن ذلك لم يساعده على الانتصار.

وأوضحت أن الولايات المتحدة الأمريكية دعمت السـعوديّة من خلال امتناعها عن التوجيه بإنهـاء الحصـار المفروض على ميناء الحديدة، مشـيرة إلى أن ذلك «أضر بالمساعدات الإنسانية التي لم تتمكّن من الوصول إلى المدنيين اليائسين، مما تسبب في كارثة ضخمة بالفعل».

وذكـر التقريـر أن اسـتراتيجيات وتوقعات السـعوديّة بشـأن العدوان على اليمن كلها فشـلت، موضحًـا أن الرياض توقعـت «اسـتنزاف» قـوات الجيـش واللجان الشعبيّة «ربما على أمل إضعافها مع اتبـاع سياسـة الأرض المحروقة على طـول الطريق، لكن هذا فشـل في تحقيق الانتصار حتى الآن».

وأكّـد الوكالة أن السعوديّة بحاجة إلى «إنهـاء سريـع للحرب الشـاقة؛ مِن أجل تدارك موقف الرياض الضعيف، سواء من حَيـثُ التكاليف الاقتصاديـة أو من حَيثُ تكاليف السمعة».

وأضافت أنه «يجب على المجتمع الدولي ألا يتجاهل حرب اليمن إلى جانب الخسائر الجماعية وجرائم الحـرب وانعدام الأمن الغذائي والاقتصاد المعطل».

وأوضـح التقرير أن السـعوديّة تحتاجُ في العـام الجديد إلى «تهدئةِ سـوق النفط العالمية، والسـعي إلى الاستقرار الإقليمي، لتحقيـق أهـداف أفضـل بكثـير مـن الانغمـاس في حـروب بالوكالـة لا يمكن الفوز بها».

وأَشَـارَ إلى أن الهجمـاتِ التـي نفذتها القواتُ المسـلحة عـلى العُمق السـعوديّ تسـببت بأضرار هائلة في المملكة، وأثبتت نجاح وقوة صنعاء، كما هو الحال أَيْـضاً بالنسـبة إلى ميـدان القتال داخـل اليمن، حَيثُ تمكّنت صنعاء من تأمين مساحات واسعة من الأرض.

واختتـم التقريـر بالتأكيـد عـلى أن: «الدرسَ الأكثرَ أهميّـةً الذي يمكن تعلُّمه من حـرب اليمـن غـير المتكافئـة للغاية التي خاضتها المملكة العربية السـعوديّة وحلفاؤهـا هـو: أن الإفـراطَ في التسـلح عـالي التقنيـة لا يـؤدّي فقـط إلى جرائم حرب واسـعة النطاق ضد المدنيين، ولكنه غـير كافٍ لهزيمة خصم أكثـر قدرة على الحركـة ويدعمه جزءٌ كبيرٌ من السـكان ويقاومُ التدخُّلَ الأجنبي».

■ الحوثي: الشهيد القائد سار بخطى ثابتة في رسم مسيرة التضحية والعطاء

■ البخيتي: المسيرة القرآنية جاءت لانتشال الأُمَّة من الواقع المرير

فعالية كبرى بذمار احتفاء بالذكرى السنوية للشهيد القائد

المسيرة : ذمار

نظّمت إدارةُ أمن محافظة ذمار، أمس، فعاليةً خطابيةً؛ إحياءً للذكرى السنوية للشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي.

وخلال الفعالية، أكّد عضو المجلس السياسي الأعلى -رئيس المنظومة العدلية- محمد علي الحوثي، أن الشهيد القائد لم يحبط أو يتوانَ رغم التحديات التي واجهها وسار بخطى ثابتة في رسم مسيرة التضحية والعطاء في نصرة دين الله والتحَرّك في سبيله، من منطلق إيماني وفق تعاليم كتاب الله الكريم.

بدوره، استعرض محافظ ذمار محمد البخيتي، الوضع الذي عاشه اليمن منذ عقود طويلة تحت الوصاية والهيمنة الأمريكية وكان السفير الأمريكي هو الحاكم الفعلي لليمن في تلك المراحل.

ولفت إلى أن أعداء الأُمَّة لا يستهدفونها بشكلٍ مباشر، بل يسبق ذلك استهداف الوعي وهو ما حصلَ في اليمن في السابق والذي نتج عنه اختلالات أمنية واستهداف للاقتصاد. وأشَارَ إلى أن المسيرة القرآنية جاءت لانتشال الأُمَّة من الواقع المرير الذي عاشته، وأن ما تحقّق اليوم ملموس مقارنةً بالأوضاع المتردية التي تعيشها المحافظات المحتلّة.

وأشاد المحافظ البخيتي بدور الأجهزة الأمنية وما حقّقته من نجاحات في ضبط الجريمة وتعزيز الأمن والاستقرار والسلم الاجتماعي.. مؤكّداً أهميّة تعزيز التنسيق بين الأجهزة الأمنية للحفاظ على السكينة العامة.

وخلال الفعالية، أشار مدير التوجيه المعنوي بإدارة الأمن المقدم إسماعيل المطهر، إلى أهميّة إحياء هذه الذكرى للتعرف على الشهيد القائد ومبادئه وقيمه وشخصيته وحياته وجهاده ومشروعه القرآني النهضوي التنويري والتصحيحي الذي كانت الأُمَّة في حاجةٍ إليه وأخذ الدروس والعبر منها.

ولفت إلى أن الشهيد القائد اتصف بالاهتداء بالقرآن الكريم والحرص الشديد على أُمَّة جده رسول الله -صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله-، بأن لا تظلم ولا تضطهد ولا تستبعد ولا تذل وهو ما تجلى في تحَرّكاته وجهاده وعمله الدؤوب.

تخللت الفعالية بحضور قيادات الوحدات الأمنية بالمحافظة قصيدة شعرية.

فعاليات بالمحويت تؤكّد المضي على نهج الشهيد القائد في مواجهة قوى الاستكبار

المسيرة : المحويت

أحيا أبناء محافظة المحويت، أمس الثلاثاء، الذكرى السنوية للشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي -رضوان الله عليه-، بعددٍ من الفعاليات والأمسيات الخطابية والثقافية.

وفي الفعاليات التي تنوعت ما بين رسمية وشعبيّة، وشملت مختلف عزل ومديريات المحافظات، ألقيت العديد من الكلمات المؤكّدة على أهميّة المناسبة، في استلهام الدروس العبر، ودورها في ترسيخ الهُوِيَّة الإيمانية، واستنهاض الأُمَّة للقيام بمسؤولياتها في مواجهة قوى الاستكبار العالمي، والتصدي لمشاريعها التآمرية وفي مقدمتها المشروع الصهيوأمريكي.

وتناولت حياة وسيرة الشهيد القائد والتي قضاها في مواجهة قوى الضلال، وتجسيد القيم والمبادئ الإسلامية.

وأكّد المشاركون في بيانات صادرة عن الفعاليات، التمسك بالهُوِيَّة الإيمانية، والمضي على نهج الشهيد القائد في مواجهة قوى الاستكبار، ومواصلة البذل والعطاء حتى تحقيق النصر.

وفي السياق أشار مدير مكتب التربية بالمحافظة شرف الدين عبدالرحمن، ومندوب الشؤون الإنسانية محمد الحمزي، أن الشهيد القائد أعاد للشعب عزته وكرامته في زمن الخنوع والخضوع وأسهم في تصحيح الثقافات المغلوطة وتعزيز الهُوِيَّة الإيمانية في النفوس.

وأوضح عبدالرحمن والحمزي، في كلمتين لهما خلال الفعالية التي نظمتها مكاتب التربية والتعليم والاتصالات والزراعة والشؤون الإنسانية والضرائب والمسالخ والمعهد العالي بمركز المحافظة، أمس الثلاثاء، أن الشهيد القائد واجه المشروع الصهيوني الأمريكي بمشروع قرآني قدم فيه للأُمَّة أبعاداً نيرة وموجهات قوية للنهوض بواقعها وتقوية شوكتها لمواجهة الأعداء الذين سعوا بوسائلَ متعددة إلى طمس الهُوِيَّة الإسلامية وإذلال شعوبها.

وتخلل الفعاليات التي حضرها قياداتُ السلطة المحلية والتنفيذية والإشرافية، والعلمائية، وعددٌ من المشايخ والوجاهات والشخصيات الاجتماعية بالمديريات، العديد من الفقرات الإنشادية والقصائد الشعرية المعبرة عن أهميّة المناسبة ودورها في تحصين الأُمَّة واستنهاضها للقيام بمسؤولياتها، واستعادة مكانتها وعزتها.

إحياءً للذكرى السنوية للشهيد القائد .. فعاليات وأمسيات خطابية وثقافية في أمانة العاصمة ومحافظة صنعاء

المسيرة : صنعاء

شهدتْ أمانةُ العاصمة ومحافظةُ صنعاء، أمس الثلاثاء، العديد من الفعاليات والأمسيات الخطابية والثقافية، بمناسبة إحياء الذكرى السنوية للشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي -رضوان الله عليه-.

ففي الأمانة أحيت فروعُ ومكاتب الهيئة العامة للأوقاف، والإرشاد، والمالية، والصناعة والتجارة، والتعليم الفني، والخدمة المدنية، ومحو الأمية، الذكرى الـ19 لاستشهاد مؤسّس المشروع القرآني، الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي، بفعاليتين خطابية وثقافية.

وفي الفعاليتين التي حضرها عدد من قيادات السلطة المحلية والتنفيذية والإشرافية والعلمائية، والوجاهية، وشخصيات اجتماعية، وحشد غفير من الموظفين، ألقيت العديد من الكلمات المعبرة عن أهميّة المناسبة، ودورها في ترسيخ الهُوِيَّة الإيمانية، واستنهاض شعوب وبلدان الأُمَّة الإسلامية للقيام بمسؤولياتها واستعادة مكانتها وعزتها وكرامتها، والحفاظ على مقدراتها.

وأكّد وكيل المحافظة جبران غوبر، على أهميّة الاحتفاء بذكرى استشهاد القائد المؤسّس للمشروع القرآني، والاستفادة منها في استلهام الدروس والعبر.

وأشَارَ إلى أهميّة المشروع القرآني الذي أطلقه الشهيد القائد في مواجهة التحديات والخطط والمؤامرات الاستعمارية، مؤكّداً أن الأُمَّة الإسلامية خسرت باستشهاده قائداً عظيماً وعلماً من أعلام الهدى، مشدّدًا على ضرورة تجسيد القيم والمبادئ التي جاء بها السيد حسين -رضوان الله عليه-، في واقع الحياة، ومواصلة دعم ورفد الجبهات بالمال والرجال حتى تحقيق النصر وتحرير كافة الأراضي اليمنية.

من جانبه، أكّد مدير مكتب التعليم الفني والتدريب المهني بأمانة العاصمة الدكتور، عادل المهدي، أهميّة المناسبة في استلهام معاني التضحية والفداء في مواجهة الغزاة والمحتلّين، ودورها في تعزيز الاصطفاف والتلاحم في مواجهة العدوان والرد على جرائمه.

ونوّه المهدي في كلمته التي ألقاها في الفعالية التي نظمتها فروع ومكاتب الأوقاف والإرشاد والمالية والصناعة والتجارة والخدمة المدنية ومحو الأمية، بالفكر النهضوي للشهيد القائد وشجاعته في مقارعة الظالمين، وإدراك حقيقية المشاريع التدميرية لقوى الاستكبار العالمي، مُشيراً إلى أهميّة تجسيد المنهج الذي ثار مِن أجلِه الشهيد القائد لعزة الأُمَّة ورفعتها.

من جهته أشار مدير الأنشطة في المكتب، عبد الإله المؤذن، إلى أن الشهيد القائد كان أنموذجاً في التحَرّك لمواجهة الطغاة والمستكبرين، لافتاً إلى أن تحَرّكه مثّل مشروعاً نهضوياً لتغيير واقع الأُمَّة وتخليصها من التبعية والارتهان.

وأكّد أن الشهيد القائدَ حمل رؤية ثقافية وتربوية وسياسية وإعلامية واقتصادية تجلت في المشروع القرآني الذي تميز بقدرته على مواجهة الباطل.

إلى ذلك أحيا أبناءُ مديريات أمانةِ العاصمة ومحافظةِ صنعاء، المناسبةَ بالعديد من الفعاليات والأمسيات الثقافية والخطابية.

وأكّد المشاركون في بياناتٍ صادرة عن الفعاليات التمسك بالمشروع القرآني، والمضي على نهج الشهيد القائد في مواجهة قوى الاستكبار العالمي والتصدي لمشاريعها ومخطّطاتها التآمرية، ومواصلة البذل والعطاء حتى تحقيق النصر، وتحرير كافة الأراضي اليمنية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

«المسيرة» تسلط الضوء على تحول فرز النقل الرسمية بأمانة العاصمة إلى أسواق شعبيّة

المسيرة : صنعاء

أشار مدير عام الهيئة العامة للنقل البري بأمانة العاصمة محمد الشهاري، إلى السبب وراء تحول فرز النقل الرسمية إلى أسواقٍ شعبيّة.

وفي التحقيق الذي بثته قناة «المسيرة»، أمس الثلاثاء، مسلطاً الضوء على فرز النقل الرسمية بأمانة العاصمة وأسباب تحولها إلى أسواق شعبيّة، أوضح الشهاري أن بسطات الباعة أغلقت منافذ فِرز النقل وتسببت في خروج باصات النقل إلى الشوارع والجولات، مبينًا أن وسائل نقل الأجرة في أغلب مديريات العاصمة نقلت إلى الشوارع والجولات، الأمر الذي تسبب في اختناقات مرورية.

من جانبه، حمل مدير المرافق والأسواق بمكتب أشغال مديرية السبعين، خالد الآنسي، هيئة النقل المسؤولية عن إدارة وتنظيم الأسواق.

وَأَضَافَ الآنسي في تصريح خاص لقناة «المسيرة»: «نحن سلمنا فِرز النقل بالكامل لهيئة النقل وهي المسؤولة عن إدارتها وتنظيمها وتوفير الخدمات الأَسَاسية لها لا سيَّما وهي تفتقر لأبسط الخدمات».

إلى ذلك أكّد مدير إدارة تنظيم خطوط السير بالعاصمة العقيد خليل القحيف، أن فرز النقل أصبحت خارج نطاق الخدمة، ولا بُدَّ من إعادة تأهيلها لكي يتمكّن من ضبط المخالفين وإدخَالهم إليها وإلزامهم بخطوط السير المحدّدة.

بدوره شدّد مدير عام مديرية الثورة عقيل السقاف، على ضرورة عودة فرز النقل الرسمية لتأدية دورها الفاعل والعمل على الحد من العشوائية الموجودة في الشوارع، مبدياً استعداده للتعاون الجاد مع هيئة النقل.

قبائلُ آل قماد بمأرب تناورُ بالأسلحة الثقيلة استعداداً للتصدي لاعتداءات «الإصلاح»

المسيرة : متابعات

بعد يومٍ واحدٍ من رفض تحكيم شقيق المحافظ المرتزِق سلطان العرادة ورئيس حزب الإصلاح في المحافظة، أجرت قبائل آل قماد بوادي عبيدة بمأرب المحتلّة، أمس الثلاثاء، مناورة بالأسلحة الثقيلة، وذلك في إطار استعداداتها لمواجهة ميليشيا جماعة الإخوان التي شنت حرباً ضروساً الأيّام الماضية ضد قبائل آل قماد وقصف قراهم بمختلف أنواع الأسلحة الثقيلة من بينها الدبابات، ما أَدَّى إلى سقوط العديد من القتلى والجرحى في صفوف المواطنين بينهم نساء وأطفال.

وذكرت مصادر قبلية، أمس الثلاثاء، أن مسلحين من آل قماد بوادي عبيدة أجروا مناورة بالأسلحة الثقيلة في مناطقهم، بعد أيَّام من المواجهات العنيفة بوجه ميليشيا حزب الإصلاح المرتزقة المعتدية، حَيثُ سمع دوي انفجارات عنيفة جراء المناورة التي نفذتها القبائل بالذخيرة الحية واستخدام الأسلحة الثقيلة.

ويواصل حزب الإصلاح المرتزِق اعتداءاته بحق القبائل في المناطق المحتلّة من محافظة مأرب، حَيثُ نفذ مرتزِقة الإخوان العشرات من الحملات العسكرية الكبرى لقصف العديد من القرى والاعتداءات على القبائل التي ترفض الانصياع لسياسات الإصلاح المرتزِقة ورعاتهم في المحافظة.

وقد أَدَّت الاعتداءات المتكرّرة التي يمارسها حزب الإصلاح إلى إعلان العشرات من المشايخ والوجاهات البارزة في المحافظة انضمامهم إلى سلطة المجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ، وآخرهم الشيخ محمد الزايدي الذي انضم مؤخّراً بعد تكشف مخطّطات العدوان ونوايا المرتزِقة في إذلال القبائل والوجاهات غير المنصاعة لسياساته.

الكهرباءُ تعيدُ التيارَ للمشتركين في العاصمة صنعاء مجاناً

المسيرة : صنعاء

وجّه مديرُ المؤسّسة العامة للكهرباء، الدكتور هاشم الشامي، أمس الثلاثاء، بإعادة توصيل التيار الكهربائي للمشتركين بالخط الساخن في أمانة العاصمة، مجاناً.

كما وجه الدكتور الشامي، مدير عام كهرباء الأمانة ومدراء عموم المناطق، في مذكرةٍ له، باحتساب توصيل الكهرباء للمشتركين الجدد بمبلغ 24 ألف ريال فقط، وتسهيل المعاملة بحيث يتم التوصيل في نفس اليوم، مؤكّداً على تسهيل معاملات إدخَال مشتركي المؤسّسة والمشتركين الجدد.

وكانت وزارة الكهرباء والطاقة في العاصمة صنعاء قد أعلنت، أمس الأول، عن خفض جديد بأسعار تعرفة الطاقة الكهربائية للمواطنين، حَيثُ تضمن القرار الصادر عن الوزارة، تخفيض تعرفة وحدة الطاقة الكهربائية (كوس) المباعة للمستهلكين من قبل المؤسّسة العامة للكهرباء إلى (285 ريالاً/ ك. وَ. س) وفقاً للمتغيرات في أسعار الوقود ومؤشرات التكاليف لشهر يناير 2023م، وبدء تطبيق التعرفة الجديدة من يوم 16 فبراير الحالي.

ضبط أهم معاقل تزوير الأدوية والمستلزمات الطبية بمحافظة ذمار

المسيرة : ذمار

أعلن مكتب الصناعة والتجارة في محافظة ذمار، أمس، عن ضبط كمية كبيرة من المستلزمات الطبية المزورة، بالإضافة إلى آلة لتزوير تاريخ الصلاحية، وذلك في مخازن أحد الوكلاء.

وقال مدير مكتب الصناعة المهندس هاشم الوريث: إن عملية الضبط تمت بالتعاون مع نيابة المخالفات وجهاز الأمن والمخابرات والبحث الجنائي وصحة البيئة بالمحافظة، مُشيراً إلى تحريز المضبوطات وإحالتها لاستكمال الإجراءات القانونية، داعياً المواطنين إلى التفاعل مع الجهود الرقابية من خلال الإبلاغ عن أية مخالفات ولما فيه ضبط المخالفين والمتلاعبين بصحة وسلامة المواطنين.

من جانبه، أكّد مدير إدارة صحة البيئة بمكتب الصحة الدكتور أمين الربيعي، خطورة المواد المضبوطة على المستهلكين، لافتاً إلى التنسيق مع مكتب الصناعة في ضبط أية مخالفات غش وتزوير للمواد الغذائية والطبية.

مواطنون يعثرون على مقبرة جماعية في الخوخة وسط اتّهام الإمارات بتصفية المعتقلين

المسيرة : متابعات

في جريمةٍ جديدة تكشف دموية ووحشية تحالف العدوان ومرتزِقته وأدوته وميليشياته، عثر مواطنون من أبناء مديرية الخوخة الواقعة تحت سيطرة الخائن طارق عفاش، على مقبرة جماعية.

وأفادت مصادر إعلامية بأن عمالاً عثروا عن طريق الصدفة، أمس الثلاثاء، على هياكل عظمية بشرية أثناء حفرهم جوار مسجد البختيار في مدينة الخوخة جنوبي الحديدة، حَيثُ تبين لهم أثناء استمرار الحفر أنها مقبرة جماعية.

وبينت المصادر أن العمال حصروا هياكل عظمية لقرابة 21 شخصاً، كما قدروا عمر تلك المقبرة الجماعية بحوالي بـ5 أعوام، موضحين أن غالبية جماجم الهياكل البشرية مهشمة، ما يدل على تعرضهم للتصفية.

المصادر ذاتها أشَارَت إلى أن مديرية الخوخة شهدت بعد سيطرة الاحتلال الإماراتي وميليشياتها من الجنجويد السوداني وقوات الخائن طارق عفاش، في ديسمبر 2017، شهدت اختفاء عدد من سكان المدينة عقب حملة واسعة من الاعتقالات، مرجحين أن تكون المقبرة الجماعية لأُولئك المعتقلين قسراً ممن لا يزال مصيرهم غامضاً حتى اللحظة.

15 قتيلاً وجريحاً في مواجهات عنيفة بين أدوات الاحتلال السعوديّ وأدوات نظيره الإماراتي

المسيرة : متابعات

يواصلُ الاحتلالُ السعوديُّ الإماراتي إدارةَ الصراعات في المناطق المحتلّة بين فصائل الارتزاق، حَيثُ انفجر الوضع عسكريًّا، أمس الثلاثاء، بين ميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي، وميليشيات ما يسمى «درع الوطن» المشكّلة مؤخّراً من قبل الاحتلال السعوديّ؛ بهَدفِ إحلالها بدلاً عن مرتزِقة الاحتلال الإماراتي في عدن وبقية المحافظات الجنوبية المحتلّة.

وأكّدت وسائلُ إعلام موالية للعدوان، أمس الثلاثاء، سقوطَ نحو 15 قتيلاً وجريحاً من الجانبين في المواجهات العنيفة التي اندلعت في جبل خراز بالصبيحة، غرب محافظة لحج المحتلّة، بعد اعتراض ميليشيا ما يسمى الانتقالي عملية انتشار جديدة لما يسمى «درع الوطن» التي تضم في صفوفها الجماعات التكفيرية المتطرفة والمتشدّدة.

ووفقاً للمصادر، فقد بدأ الاحتلال السعوديّ، أمس الثلاثاء، الإشراف على عملية انتشار جديدة لميليشياتها ما يسمى «درع الوطن» ضمن مرحلة أولى لتطويق عدن وحصار مرتزِقة الانتقالي المتخلي عنهم، موضحةً أنه من المقرّر أن يتم الانتشار من معسكر رأس العارة عند باب المندب وُصُولاً إلى المدخل الغربي لمدينة عدن المحتلّة، كما يشمل الانتشار بسط النفوذ السعوديّ من المنطقة الممتدة من مديرية رأس العارة في لحج وحتى البريقة بعدن.

ومع أن منطقة الصبيحة تعد معقل المرتزِق بشير الصبيحي الذي يقود ميليشيا ما يسمى «درع الوطن» بتكليفٍ من تحالف العدوان، إلا أن المواجهة المستعرة، أمس، تؤكّد رفض الانتقالي مساعي تطويق ميليشياته في عدن، واستمرار رفضه حتى اللحظة لضغوط الاحتلال السعوديّ؛ مِن أجل إجلاء وإخراج مقاتليه من داخل مدينة عدن المحتلّة، وتسليم كافة المعسكرات والمواقع والنقاط التابعة له لميليشيا «درع الوطن» التي تم اعتمادها مؤخّراً كقوة مرتزِقة بديلة لميليشيا الإمارات بتفاهم سعوديّ إماراتي في ظل تكشف انتهاج دولتي الاحتلال لسياسة إدارة المناطق المحتلّة بالصراعات والتجويع.

وتأتي هذه المعارك في ظل تمسك دول العدوان بسياسة تدوير الأدوات وتبديل الأدوار وتبادل مراكز النفوذ بين دولتي الاحتلال، فيما أن اتضاح خيوط هذه اللعبة المستمرّة منذ سنوات، فَإنَّه من المرجح اشتعال معارك أُخرى في باقي المناطق المحتلّة جنوب اليمن، حَيثُ يقوم الاحتلال السعوديّ بإحلال الفصيل المرتزِق الجديد «درع الوطن» والذي يضم أعداداً كبيرة من التكفيريين، بديلاً عن مرتزِقة الإمارات المنتشرين في المحافظات الجنوبية المحتلّة.

المنطقة أمست قاعدةً عسكريةً غربيةً في مواجهة حركات التحرّر لفرض السيطرة الاستعمارية على طرق التجارة البحرية

التدخلات الأمريكية في العالم العربي واليمن

المسيرة : أنس القاضي

تمهيدٌ: الولاياتُ المتحدة في عصر الإمبريالية

دخلت الولاياتُ المتحدةُ الأمريكية طورَها الاحتكاري (الإمبريالي الاستعماري) كإمبراطورية عالمية عقب الحرب العالمية الثانية، حيثُ إنَّ الطبيعةَ السلوكيةَ العدوانية للرأسمالية الاحتكارية عُمُومًا، وللإمبريالية الأمريكية خُصُوصاً ضرورة تولدها المصالح الاقتصادية التي تحوزها، في هذه المرحلة المميزة من التشكيلة الرأسمالية في طورها الاحتكاري، النزّاع إلى التوسع في الأسواق الخارجية ومكامن الثروات، فالرجعية السياسية على طول الخط هي من ميزاتها، ففي السياسة الخارجية والداخلية على حَدٍّ سواء تسعى الإمبريالية إلى انتهاك الديمقراطية -إلى الرجعية-، فالديمقراطية تقابل المنافسة الحرة، والرجعية السياسية تقابل الاحتكار، وبهذا التعميم اللينيني لا جدالَ في أن الإمبريالية هي إنكارٌ للديمقراطية على العموم، إنكارٌ للديمقراطية بكاملها، وهي تنكر كذلك الديمقراطية في المسألة القومية، أي حق الأمم في تقرير المصير، وليس مستغرباً السلوكَ العدواني لكل من حكومات الحزبَين الأمريكيين، بالنسبة لموقفهم المعادي لحرية الشعب الفلسطيني، وقضية تحرّر الشعوب عامةً، سواءً على المستوى السياسي أو الاقتصادي أو الثقافي.

السعوديّة مثّلت بوابةَ أمريكا للتدخل في اليمن في ستينيات حتى تسعينيات القرن الماضي، وقد تجاوزت الوكلاءَ وظهرت بصورة مباشرة بعد نهاية الحرب الباردة وهزيمة المعسكر الاشتراكي

مدخل: التغلغلُ الاقتصادي الأمريكي في آسيا

بدايةً من ستينيات القرن الماضي بدأت الولايات المتحدة الأمريكية توسُّعَها الاقتصادي والاستعماري الجديد في بلدان آسيا؛ لما تزخر به القارةُ من مواد خام وطاقة، كانت الولايات المتحدة الأمريكية بحاجة إليها؛ مِن أجل زيادة أرباح الشركات الاحتكارية العابرة للأوطان، وجاء هذا التوسع الأمريكي كنوع من إعادة تقاسم المستعمرات، فمع بداية حركات التحرّر الوطنية التي اتَّقدت في الأربعينيات والخمسينيات والستينيات في بلدان آسيا وتراجع النفوذ الاستعماري البريطاني والفرنسي والياباني، دخلت الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة لتحل كقوة إمبريالية محل الدول الإمبريالية القديمة، على سبيل المثال فقد بدأ العدوان الأمريكي على فيتنام والتدخل في شؤونها عقب تحرّرها من الاستعمار الفرنسي، فلم تقبل الولايات المتحدة باستقلال شعب فيتنام واستعادته لثرواته.

أخذت الولايات المتحدة الأمريكية في عين الاعتبار التخلف الاقتصادي التقني في بلدان آسيا، فكانت مناسبة لتصدير رؤوس الأموال إليها عبر السلف والمساعدات وجني الأرباح الباهظة منها ووضع اليد على مصادر الخامات الهامة بالنسبة للصناعة الأمريكية، وكان التركيز في البداية على بلدان شرق آسيا.

التدخلات الأمريكية في العالم العربي

يتضمن التوسع الأمريكي في قارة آسيا منطقة العالم العربي والإسلامي، وتتميز هذه المنطقة بصورة رئيسة بوجود احتياطات كبيرة من النفط، كما أن المنطقة مهمة في ذاتها لتوسطها وربطها بين قارات العالم، ففيها تتقاطع طرق المواصلات البرية والبحرية والجوية المهمة التي تربط أفريقيا بغرب آسيا، وتسيطر على طرق نقل النفط إلى الولايات المتحدة وبلدان غرب أُورُوبا واليابان، وإلى جانب النفط، يلعب التغلغل السلعي الأمريكي في المنطقة العربية الإسلامية دوراً في تثبيت هيمنتها، حَيثُ باتت المنطقة إحدى الأسواق العالمية التي تباع فيها السلع الأمريكية الغذائية والإلكترونية، ومن أهم هذه السلع الغذائية الحبوب.

النفطُ والسياسةُ العدوانية الأمريكية

كان الحضور الأمريكي في الجزيرة العربية؛ مِن أجل النفط قديماً يعود إلى ما قبل الحرب العالمية الثانية، وتزايدت أهميّة المنطقة بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية مع أزمة الطاقة في السبعينيات، وبدايةً من ثمانينيات القرن الماضي أصبحت المملكة العربية السعوديّة المصدرَ الأولَ للطاقة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، مع بقاء عائدات النفط في البنوك الأمريكية ومتاحة أمام استثمارها من قبل الولايات المتحدة.

لا تنحصر أهميّة النفط في العالم العربي بالنسبة للولايات المتحدة لاستخدامها الخاص، فالولايات المتحدة الأمريكية تمتلك احتياطات نفطية كبيرة -وإن كانت سابقًا عملية استخراجه باهظة- إلى جانب اهتمام الولايات المتحدة بالنفط؛ مِن أجل اقتصادها، فهي تبيعه لدول العالم وتسيطر بذلك على سوق الطاقة، كما أن اهتمامها بالنفط هو أيْضاً لأجل حلفائها (الاتّحاد الأُورُوبي واليابان)، فضمان الطاقة هو ضمان استمرار عملية الإنتاج السلعية الغربية عُمُومًا، وبنفط الخليج يجري تزويد الأساطيل الحربية والقواعد العسكرية في البحر الأبيض المتوسط والمحيطين الهندي والهادي، كما تزود به الولايات المتحدة الكيان الصهيوني.

مثّل النفط أهميّةً أَيْضاً من حَيثُ عائداته، فقد جرت عملية تحديث للبنية التحتية في السعوديّة ودول الخليج العربية المصدرة للنفط، حصلت الولايات المتحدة الأمريكية على معظم عقود البناء والتطوير، وإنشاء الشركات المختلطة وإبرام اتّفاقيات الحماية العسكرية وخَاصَّةً مع صعود الحركة القومية والاشتراكية في العالم العربي وانتصار الثورة الإسلامية الإيرانية، وحتى اليوم تظل بلدان الخليج وخَاصَّةً المملكة العربية السعوديّة المستورد الأول للأسلحة الأمريكية.

مبدأ ايزنهاور العدواني والتحالفات العسكرية

انعكس الاهتمام المتزايد بالمنطقة فيما عُرف بـ«مبدأ ايزنهاور» العدواني، «أعلن «مبدأ ايزنهاور» الشرق الأوسط منطقة «مهمة من وجهة نظر

←

المصالح الوطنية الأمريكية»، وجاهر باستعداد واشنطن لاستخدام القوات المسلحة في سبيل مساعدة كُلّ أُمَّة أَو مجموعة من الأمم تطلب تقديم العون في مواجهة عدوان مسلح يشنه أي بلد تشرف عليه الشيوعية العالمية» كان أول تطبيق عملي لهذا المبدأ هو التدخل العسكري الأمريكي في لبنان يوم ١٥ تموز (يوليو) ١٩٥٨م، أي في اليوم التالي لقيام الثورة المناهضة للإمبريالية في العراق.. أَدَّى تبني الولايات المتحدة لـ «مبدأ ايزنهاور» إلى تنشيط حاد للسياسة الخارجية الأمريكية تجاه بلدان منطقة الشرقين الأدنى والأوسط، ففي آذار (مارس) ١٩٥٩م عقدت الولايات المتحدة مع كُلّ من تركيا وإيران]في عهد الشاه [وباكستان اتّفاقيات عسكرية ثنائية نالت بموجبها حق إدخَال قواتها إلى أراضي هذه البلدان وفي آب (أغسطُس) من العام نفسه جرى تحت ضغط من واشنطن تحويل حلف بغداد (الذي بقى بلا بغداد نتيجة انسحاب العراق من الحلف) إلى منظمة المعاهدة المركزية (حلف السنتي) المؤلفة من بريطانيا وإيران وباكستان وتركيا». ( )

مشروعُ الناتو العربي القديم!

قبل هذا التكتل العسكري، كانت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا وتركيا قد تقدمت في العام ١٩٥١م إلى كُلٍّ من مصر وسوريا ولبنان والعراق والسعوديّة واليمن وإسرائيل والأردن باقتراح للمشاركة في تشكيل ما يسمى بـ «قيادة الشرق الأوسط الموحدة» الذي يُثار في الوقت الراهن بمسمى «الناتو العربي»، تلك الدعوة القديمة جاءت بعد عامين من تشكيل الولايات المتحدة الأمريكية حلف شمال الأطلسي «الناتو» مع دول غرب أوروُبا في العام ١٩٤٩م.

أمست المنطقة قاعدة عسكرية في مواجهة حركات التحرّر الوطنية العربية، وتشكلت في منطقة الخليج قوات الانتشار السريع الأمريكية عام ١٩٧٩م لفرض الهيمنة الاستعمارية والسيطرة على طرق التجارة البحرية.

العدوانُ العسكري المباشر

في إطار توسعها الاستعماري وإخضاع شعوب المنطقة العربية ودولها لمنطق النهب الرأسمالي، تدخلت الولايات المتحدة في المنطقة بشكلٍ مكثّف بصورةٍ مباشرة وعبر المرتزقة والحكومات العميلة، حَيثُ دبرت انقلاباً عسكريًّا في سوريا عام ١٩٤٩م ودبرت انقلاباً في ١٩٥٣م ضد حكومة مصدق في إيران التي أَمَّمت النفط، ودعمت الكيان الصهيوني في حروبه العديدة ضد البلدان العربية: ١٩٥٦م، ١٩٦٧م و١٩٧٣م، كما قامت بغزو لبنان عام ١٩٥٨م.

وفي الستينيات شاركت في الحرب على الثورتين في شمال اليمن ١٩٦٢م وجنوبه ١٩٦٣م وحرضت نظام صنعاء للحرب ضد نظام عدن في ١٩٧٢م، ١٩٧٩م، وعبر نظام إيران الشاه حاربت ثورة ظفار عام ١٩٧١م، ودعمت الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢م، وشنت عدواناً مباشراً على ليبيا في ١٥ إبريل ١٩٨٦م.

كما دعمت الحروب الأهلية في إثيوبيا الاشتراكية -سابقاً- ١٩٨٩م - ١٩٩١م، ولاحقاً دعمت العراق ضد إيران في حرب الخليج الأولى ١٩٨٠م، وحاربت ضد العراق في حرب الخليج الثانية ١٩٩٠م، وباتت المنطقة هدفاً أَسَاسياً لهجمة ما سمي بـ «محاربة الإرهاب» في عهد بوش الابن، حَيثُ تم غزو العراقي في ٢٠٠٣م سبقه غزو أفغانستان عام ٢٠٠١م، ومحاربة القرصنة.

ودخلت مرحلةٌ جديدةٌ من العدوان في العام ٢٠١١م، حَيثُ دعمت الحرب الأطلسية في العدوان على ليبيا ٢٠١١م وكذلك الاعتداء على سوريا في ذات العام، والعدوان على اليمن في العام ٢٠١٥م، كُلُّ ذلك كان ضمن سياق تغلغل المصالح الأمريكية في المنطقة، وهو مؤشر على مدى أهميّة المنطقة بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية، التي جعلت منها «المنطقة العسكرية المركزية».

التدخلات الأمريكية في اليمن

التدخلات الأمريكية قبل الوحدة

تعود العلاقات اليمنية الأمريكية إلى أربعينيات القرن الماضي، عقب الحرب العالمية الثانية، حين اعترفت بالمملكة المتوكلية اليمنية عام ١٩٤٦م.

حين وطأت القدَمُ الأمريكية اليمن، شكلت نقطة استخباراتية إقليمية، عرفت بالنقطة الرابعة، وما زال المنطقة تحمل هذا الاسم حتى اليوم، وعبرها مارست أمريكا تدخلات خطرة ضد فصائل الحركة الوطنية وضد الأسرة المتوكلية الحاكمة والنظام الوطني لحكومة الإمام.

مثلت السعوديّة بوابة أمريكا للتدخل في اليمن في مراحل الستينيات حتى التسعينيات، ضد كُلّ حراك وطني وكل فصائل الحركة الوطنية وثورتي ٢٦ سبتمبر وَ١٤ أُكتوبر، وضد النظام الوطني في اليمن الديمقراطية، وضد حكومة الحمدي، وضد القوى السياسية القومية واليسارية إبان الحرب الباردة، وقد تجاوزت أمريكا التدخل عبر الوكلاء وظهرت بصورة مباشرة بعد نهاية الحرب الباردة وهزيمة المعسكر الاشتراكي.

التدخلات الأمريكية بعد الوحدة

بدايةً من العام ٩٠ تربعت الولايات المتحدة الأمريكية على عرش العولمة، وانتقلت من التنظيرات حول «نهاية التاريخ» إلى تنفيذ هذه السياسات، وفق مشروع الشرق الأوسط الجديد والشرق الأوسط الكبير، بطريقةٍ مباشرة وطريقة غير مباشرة، عبر الأدوات العنيفة وغير العنيفة.

كان التدخل الأمريكي في اليمن هو في إطار هذا التدخل العام، الذي ابتدأ في أفغانستان، وكان لليمن بموقعها الاستراتيجي أهميّة خَاصَّة لدى القيادة الأمريكية، فمارست في اليمن شتى التدخلات وفي مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية والثقافية والاجتماعية بصورةٍ مباشرة وصورةٍ غير مباشرة وبطرقٍ عنيفة وطرقٍ ناعمة.

التدخلاتُ تحت لافتة مكافحة الإرهاب

منذ مطلع العام ٢٠٠٠م، مع بداية الهجمة الاستعمارية الأمريكية الجديدة باسم «مكافحة الإرهاب»، بدأت الولايات المتحدة الأمريكية بالتدخلات العسكرية المباشرة في اليمن، ومثّلت اليمن ثاني أهم منطقة لأمريكا بعد أفغانستان في تلك الفترة، وكادت أمريكا تحتل عدن بعد تفجير المدمّرة كول عام ٢٠٠٠م كما اعترف صالح الذي أتاح لها التدخل الكامل في الشؤون العسكرية والأمنية، وقد وصلت إلى قيام الولايات المتحدة الأمريكية بسحب السلاح الخفيف والمتوسط من الأسواق وتفجير أسلحة الدفاع الجوية وحوادث سقوط الطائرات الحربية واغتيال الطيارين، وقبل ذلك كانت أمريكا قد اتخذت قراراً بالتدخل العسكري في اليمن بالتزامن مع «عاصفة الصحراء» التي ضربت العراق على خلفية وقوف اليمن ضد الحرب على العراق، وجرت حينها صفقة معينة بين السفير اليمني الأشطر في أمريكا مع الرئيس بوش، فألغي التدخل، وحينها فرضت أمريكا والسعوديّة عقوبات اقتصادية على اليمن.

التغلغلُ السلعي الأمريكي يلعب دوراً في تثبيت الهيمنة في المنطقة العربية الإسلامية كسوق للسلع الأمريكية الغذائية والإلكترونية

مثّل ملف مكافحة الإرهاب خلال الفترة ٢٠٠٠م حتى ٢٠١٠م أبرز ملف جرت تحت غطائه التدخلات الأمريكية في اليمن، حَيثُ مارست عبره التدخلات المباشرة وانمحت الحدود الفاصلة ما بين عمل السفير وما بين عمل المندوب السامي، وكانت الحكومة اليمنية عمليًّا في وضع الحكومة المستعمرة والتابعة للولايات المتحدة.

يُعد ملف الإرهاب ملفاً استراتيجياً بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية، فعلى الرغم من أن واشنطن حولت اهتمامها في الفترة ٢٠١١م - ٢٠١٤م نحو الاهتمامات السياسية إلا أن مسألة «مكافحة الإرهاب» لم تهمش، وتضاعفت في هذه الفترة الأنشطة التخريبية في السياسة والثقافة والفكر والأخلاق التي تصنف ضمن الحرب الناعمة.

الولايات المتحدة ضد ثورة ١١ فبراير والحوار الوطني

من العام ٢٠١١م حتى العام ٢٠١٤م برزت التدخلات الأمريكية كتدخلات سياسية مباشرة في تحديد السياسة الرسمية لليمن.

عندما بدأت ثورة ١١ فبراير ٢٠١١م وقفت الولايات المتحدة الأمريكية ضدها بكل قوة مدافعة عن بقاء نظام علي صالح، ثم عدلت واشنطن موقفها من علي صالح عندما تلقت وعوداً من اللقاء المشترك وهادي بأن يقوموا بدور علي صالح بل وأفضل منه، وهو ما تم فعلاً بعد الاستغناء عن صالح، وقد قام هادي بدور نشيط في تنفيذ التوجّهات الأمريكية وقام بزياراتٍ عديدة لأمريكا وكان يلتقى السفير الأمريكي أولاً بأول لرفع تقارير بمستوى الإنجاز الذي يقوم به وفق المخطّط الأمريكي وما زال هادي وحكومته في هذا المسار حتى اليوم من الرياض وعدن.

خلال هذه الفترة وضعت أمريكا نصب عينها مسألة إعاقة تحقّق أهداف الثورة ووصول القوى الوطنية إلى السُلطة فهندست ما عرفت «المبادرة الخليجية»، وفق مبدأ أوباما «القيادة من الخلف» وقدمتها عبر مجلس التعاون الخليجي، وتم دعمها بقرارات مجلس الأمن وقرارات العقوبات وغيرها، كما تجاوز السفير الأمريكي الدبلوماسية وصرح محرضاً بصورةٍ مباشرة ضد مسيرة الحياة التي جاءت من تعز إلى صنعاء عقب المبادرة لتنشط المسار الثوري فتم الاعتداء عليها وسقوط شهداء من الثوار.

كانت قرارات مجلس الأمن خلال هذه الفترة أبرز أشكال التدخلات الأمريكية المباشرة، من القرار رقم (٢٠١٤) لسنة (٢٠١١م)، الذي ثبت المبادرة الخليجية ووأد ثورة ١١ فبراير، إلى قرار مجلس الأمن الدولي رقم (٢٢١٦)، الذي مثل غطاءً دوليًّا للعدوان على اليمن.

تعامل الأمريكي مع مؤتمر «الحوار الوطني» كامتداد للمبادرة الخليجية؛ مِن أجل إضفاء صفة توافقية على الأهداف المحدّدة مسبقًا، ولأن ميدان مؤتمر الحوار الوطني والنشاط المدني كان هو ميدان الصراع الأَسَاسي، فقد رمت أمريكا بكل ثقلها في هذا المسار، ومارست التأثير على مؤتمر الحوار من داخله ومن خارجه أَيْضاً عبر نشاط السفارة الأمريكية والملحقية الثقافية والمعهد الديمقراطي، كما قدمت الدعم السياسي والاقتصادي والعسكري السخي لحكومة باسندوة ورئاسة هادي؛ مِن أجل الوصول إلى الأهداف المرجوَّة من المبادرة.

مكافحةُ الإرهاب خلال 2000-2010م أبرز ملف جرت تحت غطائه التدخلات الأمريكية المباشرة باليمن، وانمحت الحدود الفاصلة ما بين عمل السفير وعمل المندوب السامي، وكانت الحكومة اليمنية عمليًّا في وضع الحكومة المستعمرة والتابعة للولايات المتحدة.

ثورة ٢١ سبتمبر والعدوان الأمريكي الراهن

جاءت ثورة ٢١ سبتمبر ٢٠١٤م من خارج التخطيط الأمريكي التي رسمته لسير الأحداث في اليمن، فانتقلت الولايات المتحدة الأمريكية إلى الوقوف ضد الثورة وحشد أوسع التحالفات الدولية والمحلية ضد الثورة والمكون الثوري وحشد القوى التكفيرية والمرتزقة أَيْضاً، حَيثُ حدّدت أمريكا لنفسها مهمة ضرب الثورة والعودة إلى المحطة التي توقف بها مؤتمر الحوار الوطني، إلا أن تصلب عود الثورة وصمودها أعاق أمريكا عن تحقيق الهدف فتم الانتقال إلى العدوان العسكري المباشر والحصار عبر ما سُمي بالتحالف العربي، عشية ٢٦ مارس ٢٠١٥م.

في هذه المرحلة من العدوان المباشر، قدمت أمريكا مختلف أشكال الدعم العسكري واللوجستي والمشاركة الميدانية المباشرة في اليمن، والعمل السياسي والدبلوماسي المضاد للوصول إلى تسوية عادلة، وتأليب المجتمع الدولي ضد قوى الثورة في اليمن، وإصدار القرارات والبيانات من مجلس الأمن الدولي وفرض العقوبات الاقتصادية العامة والخَاصَّة ضد شخصيات يمنية، حَيثُ بذلت أمريكا أقصى الجهود؛ مِن أجل ضرب الثورة وإعادة اليمن إلى عهد الوصاية، وهو الأمر الذي لم يتحقّق، وبدأ الانكسار يهدّد معسكر تحالف العدوان والمرتزقة.

بدايةً من العام ٢٠١٩م برزت خلافاتٌ بين الجماعات الجنوبية الموالية للإمارات وبين جماعة هادي، الأمر الذي هدّد وحدة التحالف العدواني ضد القوى الوطنية، فاضطرت أمريكا إلى أن تلعب دوراً عدوانياً جديدًا وهو وحيد الفصائل العميلة ضد صنعاء، الذي اختتم بما سُمِّيَ «مؤتمر الرياض»، والملاحَظُ أن الأمريكي طرفٌ رئيسٌ في هذا الاتّفاق فمختلف الاجتماعات التي قام بها أعضاءُ حكومة هادي وشخصياتُ الانتقالي والمسؤولون المحسوبون عليه، كانت لقاءاتهم مع السفير الأمريكي تفوق لقاءاتهم مع هادي أَو الزبيدي، ولقاءاتهم فيما بينهم كأطرافٍ عميلة.

حسينُ البدر كما الحسين السبط

احترام عفيف المُشرّف

وكانت الأشهر الحرم التي حُرم فيها القتال وسفك الدماء استحل فيها حرمة آل بيت النبي وسفكت فيها دماء العترة الطاهرة من بيت النبوة في محرم الحرام من ذلك الزمن كان الحسين السبط وفي رجب الحرام من هذا الزمن كان الحسين البدر وكان كجده اسماً وقولاً ومعنى وخاتمة.

إنهُ الحسين البدر من جسد الحسين السبط في جهاده واستشهاده، حسين البدر من أعلنها ثورة على السلطان الجائر تمهيداً للوعد المأمول واستجابةً لقول النبي الأكرم: (أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر).

كما أعلنها حسين السبط، أعلنها حسين البدر وجسّد القرآن منهجاً وأخرجه من رفوف الجوامع وجسّده كمشروع للنهوض بالأمة، حسين البدر الذي عمل بالحديث والذي نصه بالرواية.

عن أمير المؤمنين الإمام علي -عليه السلام- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: (ألا إنها ستكون فتنة قلت فما المخرج منها يا رسول الله، قال: كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، وهو الحبل المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تتلسن إليه الألسنة، ولا تشبع منه العلماء، ولا يخلق على كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، وهو الذي أثنت عليه الجن حين سمعته حتى قالوا: (إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا) من قال به صدق، ومن عمل به أُجر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هُدِيَ إلى صراطٍ مستقيم) رواه الترمذي -مجمع الفوائد.

حسين البدر رأى بعين البصيرة أن هذا هو الوقت الذي أخبر به النبي -صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله- ولا بُدَّ من الوقوف والعمل بالقرآن وتجسيده لمحاربة الطوفان الذي يسعى لإغراق أُمَّة القرآن ولن تنجو أُمَّة القرآن إلا بالقرآن، فكانت المسيرة القرآنية المباركة وكان حسين البدر الذي سطع نجمه من جبال مران وكانت الحروب التي شُنت عليه وعلى مشروعه وكانت الأذناب تعمل وفق توجيهات الأسياد في استئصال هذا المشروع ووأده في مهده واغتيال قائده، وكانت كربلاء مران كما كربلاء العراق وكان شهيد مران، كما شهيد الطف.

نعم اغتالوا حسين البدر ولكن لم ولن يستطيعوا أن يئدوا مشروعه أَو ينهوا ثورته، كما لم يستطيعوا أن يئدوا ثورة الإمام الحسين -عليه السلام- فقد سقوا تلك الثورات بدمائهم، وقد كان مشروع البدر قرآني، وثورته قرآنية؛ لأَنَّ صرخته إنسانية وشعاره رباني، حسين البدر دفع حياته في سبيل إحياء المسيرة القرآنية الحقة والتي تجسد القرآن الكريم وتعمل به.

ولأن أمريكا واللوبي الصهيوني يعرفون أن لا بقاء لهم، إذَا تمسكت الأُمَّة بالقرآن، فكانت كُلّ حروبهم على القرآن وعلى من أراد التمسك والعمل بالقرآن وهدم كُلّ مشروع يكون أَسَاسه القرآن، وكانوا وما زالوا يحيكون مؤامراتهم، عبر من انقادوا لهم ممن طمس الشيطان على قلوبهم من الحكام أَو العلماء لينفذوا مخطّطاتهم من الداخل وينخروا في جسد الأُمَّة.

وحيثما وجد مشروع فيه إحياء لأمة الإسلام وُجد من يحاربه، وهَا هو مشروع حسين البدر الذي استشهد فيه ومن أجله كان وما يزال يحارب ممن يزعجهم الصحوة التي دعا إليها القائد المؤسّس وقد تعددت حروبهم وأساليبهم فهم من الخارج عبر الحرب العسكرية والاقتصادية.

وهم من الداخل يحاربوا هذا المشروع عبر المرتزِقة، وذلك معروف، وعبر مَا هو أخطر وهم المندسين في داخل هذا المشروع وهم الأخطر فهم كالدود يعملون ويحثون العمل على تشويه صورة هذا المشروع.

وعلى رجال المرحلة أن يشحذوا الهمم ويغربلوا المفسدين من هذه المسيرة المباركة كي لا تضيع دماء الحسين البدر ومن استشهد معه سدى والله من وراء القصد والنية.

في ذكرى استشهاد السيد القائد

محمود المغربي

هناك إنجازات بشرية يمكن أن نطلق عليها أعمال وإنجازات عظيمة بعظمة من قام بها بغض النظر عن عرق ودين ومذهب ولون أُولئك الأشخاص.

وتلك الأعمال والإنجازات كان لها مردود نفعي على البشرية بمستوياتٍ مختلفة، فمنها ما هو عالمي ووصل إلى كُلّ البشر وهناك ما هو أقل وهي ترجمة للمعنى الحقيقي للاستخلاف في الأرض وقوله تعالى: (إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً)، خليفة لديه القدرة على التأثير والصنع والإبداع ويحمل الكثير من صفات الخالق.

وقوله تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) مع العلم أن هناك خلطاً بين معنى العبادة والطاعة وسوء فهم لمعنى هذه الآية الكريمة.

والكثير من الناس يعتقد أن المقصود بالعبادة هي الصلاة والصيام والحج والزكاة وهذا أمر غير صحيح فهذه فرائض ودائماً ما نقول عليها فريضة الصلاة، فريضة الصيام وهي أشياء فرضها الله على العباد ليختبر طاعاتهم ونطلق على من لا يلتزم بتلك الفرائض عاصياً ومن يقوم بها ملتزماً أَو مطيعاً لله.

أما العبادات فهي كُلّ عمل يقوم به الإنسان يخدم بها نفسه وأهل بيته وأطفاله وعائلته والمجتمع والوطن والأمة والبشرية يبتغي في ذلك رضا الله، وعندما يخرج الشخص من منزله يسعى في الأرض على لقمة أطفاله فهو في عبادة، صنع وابتكار ما يسهل حياة البشر عبادة والإبداع والإخلاص في كُلّ عمل يقوم به الإنسان عبادة والعلم والمعرفة والبحث في ملكوت الله والتدليل على وجود وحكمة وعظمة الله.

وهناك فارق كبير بين الطاعة والعبادة، فالطاعة التزام شخصي والعبادة التزام شخصي يمتد أثره الطيب إلى الآخرين وكالفارق بين الصالح والمصلح، الصالح صالحٌ لنفسه يلتزم بالفرائض يصلي يصوم يزكي صادق أمين مخلص، أما المصلح هو من يكون صالحاً ويسعى إلى إصلاح الآخرين والتأثير بهم والأخذ بأيديهم ليكونوا صالحين ويعمل لأجل المجتمع والأمة ويسعى إلى نشر الخير والمحبة ويحرص كي يرتقي الجميع ويجلب الخير والهداية لكل من حوله، لا يقبل بالظلم والفساد والانحراف ويقاوم ذلك بكل ما يستطيع وبكافة الطرق ويمكن لشخص واحد مصلح أن يبني ويغير ويصلح حال الأُمَّة بل البشرية وكلّ ما يقوم به عبادة ويمكن القول إن الأنبياء والمرسلين هم مصلحون مع فارق أنهم يتحَرّكون بموجب تعاليم ومنهج إلهي.

ومعنى قوله تعالى: (فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ) هو أن تكون أعمالكم التي هي عبادات؛ مِن أجل الله وخالصه لوجه الله وأن يكون الغرض منها رضا الله وخدمة عباد الله في المقام الأول والمردود المادي والمعنوي سوف يأتي بالتأكيد بعد رضا الله والتزام الشخص المصلح بهذا المبدأ يجعله في مرتبة الأنبياء والمرسلين.

فكيف بمصلح لم يكتفِ بالإرشاد والتوجيه بل ذهب أبعد من ذلك وجاهد في سبيل الله والمستضعفين في الأرض وأعطى روحه وجسده وضحى بحياته التي هي أعظم ما يمتلك الإنسان في سبيل إصلاح المجتمع والأخذ بأيدي الناس نحو الحرية والعدالة والعزة والكرامة كما فعل السيد القائد الشهيد حسين بدر الدين الحوثي -سلام الله عليه- الذي كان عابداً لله مصلحاً في الأرض بل من أعظم المصلحين في تاريخ البشر، أصلح أُمَّة واستنهض ضمير وعقول كُلّ المحيطين به وأثرّ بكل من التقى بهم وخلق مشروعاً عظيماً كان له ثمار عظيمة سوف تمتد إلى بقاع الأرض وتعيش ويعيش معها ذلك الشهيد الحي الذي تحَرّك ليصلح حال البلاد ومواجهة هوامير الفساد والظلم والعبث دون خوف من قوة وإمْكَانيات وبطش وسلطة من خرج عليهم يبتغي التغيير ومن منطلق قرآني ومن الإحساس بالمسؤوليّة تجاه من يحيطون به وتجاه المجتمع والوطن؛ كونه يحمل روحَ المصلح دون الاكتراث بالعواقب وقد كنا شهوداً على نمو تلك البذرة الطيبة التي غرسها الشهيد القائد والتي رويت بدمائه الطاهرة ودماء رفاق الدرب -سلام الله عليهم- وكنا شهوداً على ثمار تلك التضحيات والإنجاز لشخص فهم معنى العبودية لله ومعنى الاستخلاف في الأرض.

ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً

منير الشامي

نادرون هم الحكماء في كُلّ عَصر ومصر وأندر منهم القادةُ الحكماء.

فما أكثرَ القادة بين البشر ولكنهم بلا حكمة ظلوا وأظلوا وانحرفوا بمن خلفهم وشذوا وقلما يظهر في قوم قائد حكيم فالحكمة نعمة عظيمة وتكون أعظم حينما تجتمع مع القيادة في رجل قوي الإيمَان والبصيرة، ومن اجتمعت في شخصيته القيادة والحكمة فهو بلا ريب عظيم من العظماء ولذلك وصف الحكمة بالخير الكثير وبيّن سبحانه وتعالى أنه يؤتيها من يشاء من عباده، فهل تدركون دلالة وصف الله للحكمة بـ «خير كثير»؟

فالحكمة سلعة نادرة لا ينالها إلا قلةٌ قليلةٌ جِدًّا من البشر هم الخَاصَّة من عباده وأوليائه والشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي، هو واحد من خَاصَّة عباده آتاه الله الحكمة ووهبه العلم الوافر والقيادة الإيمَانية، فتحَرّك بالحكمة ونشر العلم والهدى وبدد ظلمات الجهل من العقول فانجذبت القلوب إلى لين منطقه ونور كلماته وصواب مقاصده وسمو غايته، فقادها في مسيرة حق قرآنية، وعلمها ثقافة مشروع عظيم، أذهب عنها رجس الشيطان، وبدد عنها ظلمات تجهيل السلطان، وأعادها إلى نهج الرحمن.

وبالحكمة التي آتاه الله إياها تحَرّك إلى الناس قبل أن يتحَرّكوا إليه، وبالحكمة ذاتها حمل مسؤوليته أمام الله وقام بأدائها على الوجه الأكمل فقصدهم بهدى الله وأحب الخير لهم لا يريد منهم جزاء ولا شكوراً بل تقرباً لله وسعياً إلى مرضاته وخشيةً من تفريطه وتقصيره.

فأقبل عليه القلة من ذوي القلوب اللينة والفطر السليمة، وأدبر عنه الغالبية العظمى خوفاً من الطغاة وتخوفاً على مصالحهم فما يئس ولا قنط، بل زاد عزماً وإصراراً فثار عليه الباطل بجحافله وجيشه وأسلحته ومعداته وتحَرّك بكل قوته ليسكته عن الحق، وبتلك الحكمة نفسها زاد الشهيد القائد -رضوان الله عليه- قوةً وإيمَاناً وعزماً وإصراراً على مواجهة قوة الباطل الكبيرة بشجاعة الحق الذي هو عليه وببسالة القلة من أنصاره الذين نهلوا من علمه وبيانه وشربوا من حكمته وإيمَانه، وبتلك الحكمة أَيْضاً هدّدوه فما وهن، وأغروه فما قبِل وساوموه فما تنازل، وحاربوه فما استكان، وحاصروه فما استسلم.

وبالحكمة نفسها جاهد الباطل وصارع الطغاة وقارع طغيان يزيد العصر وصنع كربلاء القرن الواحد والعشرين ليحيي كربلاء القرن السابع وانتصرت دماؤه الزكية على جبروت يزيديي العصر كما انتصرت دماء الحسين السبط -عليه السلام- على جبروت يزيد ذلك العصر.

لقد أحيا بحكمته أُمَّة كانت على وشك الموت، وأسس بحكمته مشروعاً لها أنار ظلمات جهلها ودروبها، ففاقت من غفلتها وخرجت من سكرة جهلها وتحَرّكت على نهج مسيرة الحق المبين التي أفرغ عليها من حكمته الحظ الوافر فكان نصيبها، لقد فسر الشهيد القائد -رضوان الله عليه- للإنسانية بموقفٍ جسده في مسيرته.

معنى وصف الله سبحانه وتعالى الحكمة بالخير الكثير؛ لأَنَّ خيرها لا يقتصر على من أوتيها بل يفيض على أُمَّة بكلها إن هي نهلت منها واستجابت لصاحبها فإن هي فعلت قطفت ثمارها هدى ونوراً، وذاقت حلاوتها قوةً ونصراً، وهذا ما يعيش الشعب اليمني في كنفه اليوم من العزة والكرامة والفخر والاعتزاز بالقائد الشهيد السيد حسين بن بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه-، وهذه الحقيقة تقودنا إلى إدراك الأهميّة القصوى للالتفاف حول قائدنا وسيدنا السيد عبدالملك -يحفظه الله ويرعاه- وموالاته واتباعه وشكر الله على نعمة القيادة الصالحة والحكيمة التي خصنا الله بها دون غيرنا فصرنا أعزاء في زمن الخنوع، ممثلة بقائد الثورة فقد آتاه الله الحكمة كما آتاها أخاه من قبله.

شهيدُ القرآن.. شهيدُ الحق والبيان

راكان علي البخيتي

في هـذه الأيّـام نعيش ذكرى استشـهاد الشـهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه.

حيث قام النظام السابق العميل بارتكاب أبشع جريمة على مر التاريخ، والذي قتل إنسـاناً كان بمثابة النور الذي تسـتضيء به الأُمَّـــة، والأمان والبيان الذي جاء وصرخ في وجه الطغيان.

فمـا أظلم من قاموا بهـذا الفعل، وما أشـقاهم وكيف سـيكون حالهم يـوم لا ينفـع الظالمين معذرتُهـم، فتبّت أيديهـم التـي امتـدت لتقتـل رجـلاً أن يقـول ربـي الله، الرجُل الذي جاء لينتشـل الأُمَّـــة بيديه الشريفة من قعر الاسـتضعاف وحضيـض الذُل إلى مسـتوى التمكّن والقُـدرة على إزهاق الباطل وهو في أوج ذروته.

الرجُـل الذي قـال: «الموت لأمريكا» حين قـال العالم: لا طاقة لنا اليوم بأمريكا.

وهَكذا سيكون حال الأُمَّـــة التي تحاول أن تطفئ نور اللـه والتي تبتعد عـن كتاب الله وطريق الأنبياء والرسـل وأعلام الهدى عليهم السلام، وعن توجيهات الله.

حتماً سـتكون النتيجة لهذه المخالفات نتيجة سـلبية، لا يأتـي مـن ورائها غـير النكبـات والمصائـب والأزمات، وسـتعيش الأُمَّـــة في الذل والهوان وتتجرع وبال الهزيمة من الأعداء، ولا تجد النصر والتمكين، حتى لو باتت تُصلي الليل وتصوم النهار.

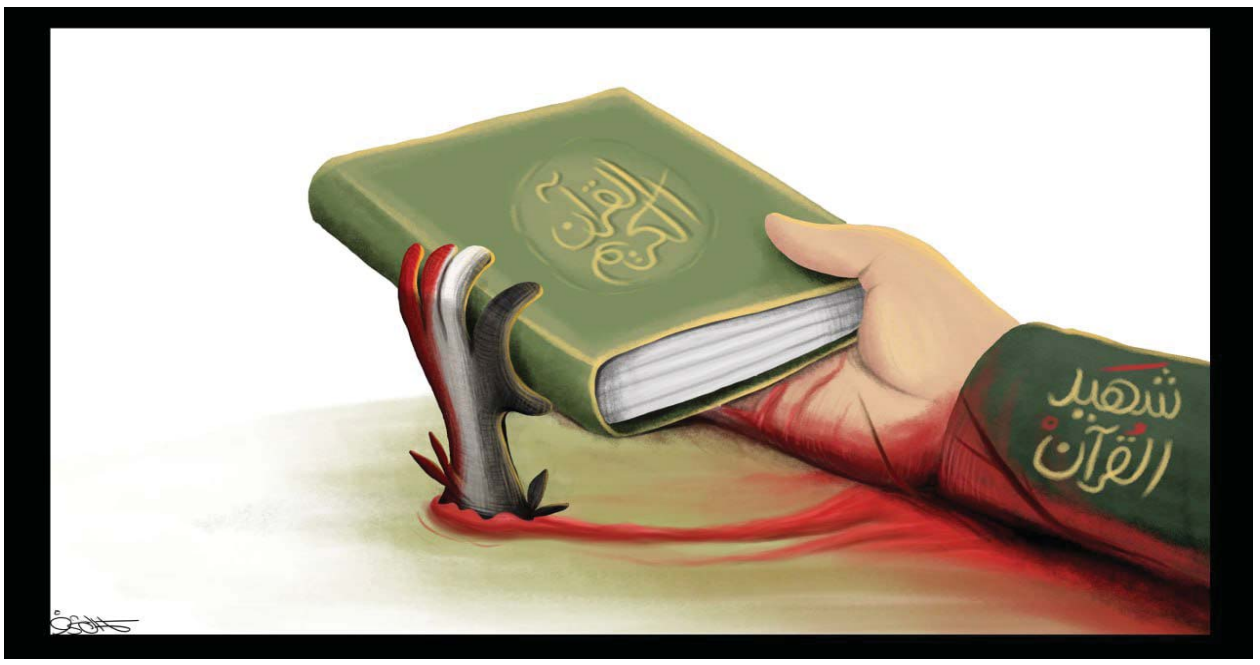

جدليةُ المجتمع والثورات

عبدالرحمن مراد

برز في الآونة الأخيرة الحديث عن التطورات الاجتماعية والثقافيـة، وجدليـة الاندمـاج الاجتماعـي، والاندمـاج السـياسي للجماعات والأحزاب والطوائف، وما يزال العقل الاجتماعي والعقل الفلسـفي يخوض في تفاصيل الحركة الاجتماعيـة التي تعيد إنتاج نفسـها من خلال الاشـتغال عـلى التفكيـك في البنـى التقليدية، وذلك بحثاً عن وسـائل مثـلى لدعم التسـامح، وقبول الآخر، والاعـتراف بوجوده، والتعايش معـه، واحترام معتقداته وثقافته، ولعل البحث عن تلك العلاقات الشـكلية بين مكونات المجتمع المختلفة والدولة وفـق المفهوم الجديد الذي أفرزتـه وتفرزه حركة المجتمع يقود إلى الحديث عن دمج كُـلّ الفرق والجماعات والأحزاب في إطار المفهوم الجامع الشـامل الذي تسـتظله عبارة «المواطنة المتساوية».

ولعـل إشـباع مفهوم «المواطنـة» تنظيراً وجـداً وتكثيفـاً وتشريعاً وممارسـة هـو البـاب الـذي نلـج منـه إلى البنـاء الصحيـح في توطيد الروابط الاجتماعية، والمشـاركة في النشاط الاجتماعي المتنوع سياسيًّا واقتصاديًّا واجتماعيـاً وثقافيًّا، وبحيـث نصل إلى حقيقة الاسـتقرار والشـعور بالوجود لكل أطياف المجتمع ومكونه العام، فالتعدد ظاهرة محمودة تمنع الاسـتبداد وتحد من الطغيان من خلال التدافع الصامت الذي يحدث بين مؤسّسات الدولة المختلفة وبين المؤسّسات المدنية والذي يحدث بشكلٍ غير مباشر وبصورةٍ بينية، فالفصل، بين السلطات الثلاث التشريعيـة والتنفيذيـة والقضائيـة يعمل على تفعيل خاصيـة التدافع الصامت من خلال المواجهة والاحتكاك بين السلطات، فالسلطات الثلاث تحتك وتتضاد مع الأُخرى وبما يفضي إلى القول إن الدولة من خلال تعدد سلطاتها ستحد من الدولة.

ذلك أن السـلطة في ظل التعدد والتنوع، وفي ظل الأنظمة الديمقراطية الحديثة لها شكلان، شكل داخل الدولة والآخر خارجها، فالسلطة داخل الدولـة -كما يرى ذلـك فقهاء القانـون- هي للقانـون، فالدولة تكون طرفاً دسـتورياً محايداً، ومسـؤولو الصف الأول لن يكونوا إلا موظفين ترتبط سلطتهم بالقانون، وبالفترة الزمنية التي ينص عليها الدستور، وبحيث لن يكون بوسع أية جماعة أو حزب أو طائفة أن يتجاوزوا ذلك السقف الزمني.

أما الشكل الذي خارج الدولة فيتمثل في إعادة توزيع السلطة/النفوذ بالطريقة التي تحفظ التوازن بين المجتمع الرسـمي أي مجتمع الدولة، وبـين المجتمع المدني من أحزاب ونقابـات ومراكز ومراجع دينية، وهذا الشـكل يخلق لحظته المتفاعلة مع الزمن، ويجد من الصراع، ويقلل من ظواهر الطغيان والاستبداد والفسـاد وبما يتوافق مع المصالح المرسلة للجماعـات والكتـل التاريخية التي تعمـل حركة المجتمع على خلقها في لحظات التحول والتبدل.

وكمـا قلنا آنفاً في السـياق إن المفهوم يتغير تبعاً لما هو كائن من حركة وتغير وتبـدل وتعدد، فالوعي الاجتماعي كان في زمن ما قبل ٢٠١١م ضحية تعسـف رسمي متعدد الجوانـب والآليـات عمـل عـلى إخضـاع مشـاعر الناس وعقولهـم عـلى التصور بـأن مفهـوم الدولـة لا يتجاوز الهيمنة السياسـية ومجموعة الرموز التي يخضعون لها كالرئيـس والوزير والمحافظ والشـيخ، ولكنه ومن خلال ما تشـهده من حركة بدأ المجتمـع يعي، وبدأ يقرأ الفروق اللازمة بين مفهوم سلطة الدولة ودولة السلطة، فسلطة الدولـة تعني أن جميع أجهزة الحكم فيها من مؤسّسـات ودسـتور وقوانين وقيادات تعمل في منظومة متكاملة لتحقيق الغايات الوطنية، ودولة السـلطة تعني أن أجهزة الدولة ومؤسّسـاتها وأدواتها القانونية والدستورية تعمل في منظومة واحدة لتحقيق مصالح السلطة الحاكمة ويصبح الوطن وثرواته ومواطنيه ملكاً لها.

وطبقـاً لما سـبق نذهب إلى القـول إن ما يحدث في واقعنـا هو عملية انتقاليـة وتبـدل في المفهـوم، ومثل ذلـك يضعنا في مواجهـة زمن جديد يتوجب التفاعل مع متغيراته ومظاهره العامة.

فالثـورات تحـدث تبـدلاً في شـكل العلاقـة بـين الدولة والمؤسّسـات الاجتماعيـة والثقافية وبين فـرق وطوائف المجتمـع، فالتبدل والتغيير مـن خاصية الثورات والهـزات الاجتماعية العنيفة التـي حدثت في كُـلّ حقـب التاريخ، ولذلك لا تكف الأخبـار في تداولاتها اليومية عن حدث أَو صراع أَو حركـة اجتماعية، فالتدافع الذي يحـدث هو صراع بين ماضٍ يتشـبث بالوجـود وحاضر متبدل يرغـب في الوجود، ومثـل ذلك التدافع من سـنن الله في كونه، ويحدث خوف الفساد وخوف الثبات، وتبعاً لذلك التدافـع يتمايز الناس إلى جماعات وأحزاب، ويحـدث أن يطغى الأقوى ويسـتبد، والطغيان والاسـتبداد من طبائع المنتصر في أي تجمع بشري ولـن تحـد منه إلا الفنـون التي تجهـد في تكثيف موضوعهـا في صناعة حيوات وبحيث تجعل من فردية الفرد كلية، فهي عن طريق الفن تعمل عـلى زيادة الوعي باللحظة والوعي بالـذات في إطار المجموع الوطني أَو الإقليمـي أَو العالمي، وميزة أي حدث ثوري تكمـن في قدرته على إحداث متغـير في حياة النـاس والمجتمع وتلك من خصائص ثورة ٢١ سـبتمبر التـي عملت وما تزال تعمل ونأمل أن تسـتمر في صناعة التحولات حتى يستعيد اليمن ريادته ويمتلك أسباب وعناصر النهوض.

الشهيدُ القائد.. المظلوميةُ والانتصار

نوال أحمد

إن الحديـث عـن الشـهيد القائـد السـيد حسـين بن بـدر الدين الحوثـي -رضوان الله عليـه- هو حديث عن القـرآن الكريم بكل سـوره وآياته ومعانيـه، هو حديث عن المبادئ وَالقيم الإسـلامية السـامية، عـن الهُـوِيَّة الإيمانيـة اليمانيـة العظيمـة، إنه حديث عـن الفضائل والمـكارم وعن كمال الإنسـانية التي جسـدها -رضوان الله عليه- بأعظم وأجلى صورها..

ففي حضرة الشـهيد القائد ما عسـاه القلم أن يكتب واللسـان أن ينطق ولو كان أفصح الناطقين؛ لأَنَّنا مهما تحدثنـا سـيظل حديثنا ناقصاً وقـاصراً دون ذلك المقام الرفيع والقمة السـامقة التـي ارتقى إليها هـذا الرجُل القرآني الخالد والعظيم.

عندمـا تحَـرّك الشـهيد القائـد -رضوان اللـه عليه- تحَرّك على أَسَاس القرآن وانطلق انطلاقة قرآنية ليعرف الأُمَّـــة باللـه ويشـدها إلى اللـه، ليسـتنهض الأُمَّـــة ويعرفها بعدوها الحقيقي، يوضح لأبناء الأُمَّـــة طبيعة الصراع مـع ذلك العـدوّ، وكلّ حركتـه وانطلاقته كانت من خلال القرآن الكريم، الشـهيد القائد السـيد حسـين بـدر الدين الحوثـي -رضوان الله عليـه- حرص على أن يعيد هذه الأُمَّـــة إلى القرآن الكريم ويرشـد الناس إلى ما فيـه هداية ونور لهـم، كان لا يتحـدث إلا بالقرآن ومن داخل القرآن كان يقول -رضوان الله عليه- نحن لم نأتِ بجديد وإنما نشـكو مـن الجديد، وهو الـذي كان يقول رضوان الله عليه: «أنا عندما أحدثكم من القرآن فَـإنَّني إنمـا أهيئ لأن يعود الناس إلى هـذا القرآن».. ومن خلال القرآن الكريم استطاع -رضوان الله عليه- أن يستنهض الأُمَّـــة وأن يُحيـي بالقـرآن فيهـا ما أماتـه الظالمون، وقـد بنى بالقـرآن أُمَّـــة قرآنيـة تمكّنت مـن النهوض على قدميها واسـتطاعت بـكل إيمان وصلابـة الوقوف في ظل هـذه التحديـات والظروف الصعبـة لتواجه بهذا المشروع القرآنـي العظيم كُـلّ الأعـداء الحقيقيين لهذه الأُمَّـــة من اليهود والنصارى، فالمشروع القرآني كشف أعداء الإسـلام وعراهم وفضح مشاريعهم الهدامة التي يستهدفون بها الإسلام وأمة الإسلام..

السيد حسين -رضوان الله عليه- استشعر المسؤولية في مرحلـةٍ كانت من أخطر وأشـد المراحل في تاريخ أمتنا والعالـم، تحَرّك مـن واقع المظلومية وَفي زمن بدأ يسـود فيـه الظلم، وينتشر فيه الفسـاد، في واقـعٍ كان قد بلغ التضليـل ذروته آنذاك، فاستشـعر مسـؤوليته وحملها عـلى عاتقه وتحَرّك لإنقـاذ أُمَّـة جده ولإصـلاح واقعها ودفع الخطر عنها، فأطلق هذا المشروع القرآني العظيم الـذي انزعج منه اليهود والنصـارى وأبدوا تخوفهم من انتشـاره في الأُمَّـــة واعتبروه أنه هو الخطر الكبير الذي يهدّد وجودهم..

قامـت قيامة دول الاسـتكبار العالمـي وجن جنونهم عندما سـمعوا شعار الحرية وَالبراءة الذي أعلنه الشهيد القائد كموقـفٍ إيماني أمام طغيـان أمريكا وإسرائيل، وكانـت صرخة حـق أطلقهـا -رضـوان اللـه عليه- في وجوههـم توجّـهوا بالحرب الظالمة والإجرامية على هذا المشروع القرآني العظيم، وبدأوا باسـتهدافه واستهداف حمَلتـه الذين في مقدمتهم الشـهيد القائد -رضوان الله عليه-، فكان اسـتهدافهم للشـهيد القائد بكل وحشية؛ لأَنَّـه قال كلمـة الحق في وجـه الظلم وأعلـن براءته من قـوى الطاغوت أمريكا وإسرائيل، شـنوا حربهم الظالمة عليـه لثنيه عن موقفه ولكنه بقي ثابتاً على موقفه ولم يتزحزح رغم بشاعة الاستهداف ووحشية الإجرام، فقد جسد بموقفه الإيماني والجهادي مواقف وثبات أجداده الطاهريـن المجاهديـن كعـلي والحسـين وزيـد ويحيى والهادي -سلام الله عليهم أجمعين-.

اليوم ونحن نعيش ذكرى استشهاد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه-، نستذكره كقرينٍ من قرناء القرآن، وَعلمٍ من أعلام الهدى الربانيين، وقائدٍ من قادات الأُمَّـــة البارزين والصادقين، وسـيدٍ من سـادات الأُمَّـــة المجاهدين، هـذا الرجل القرآنـي العظيم، الذي أحيـا الله به الدين وأحيا بمشروعه القرآني عزة وكرامة في قلـوب المؤمنـين، فالمـشروع القرآني هو النـور وفيه الهـدى والرحمة لكل الحيـارى والتائهـين، وقد صار في هذا الزمن المظلم هو سـفينة النجاة التي من ركبها نجا ومـن تخلف عنها غرق وهوى في بحـور الغواية والجهل وَالضلال.

مقتطفات نورانية

اليهـود عـلى الرغم مما وصلوا إليه وسـيطرتهم على وسـائل الإعلام، على الاقتصاد على أشـياء كثيرة لم يسـتطيعوا أن يظهروا هم هم دون أن يكونوا محتاجـين للآخـر والآخر يرونـه من فوقهـم. إسرائيل دولة هنـا ظهرت في المنطقة تجدها حياتها متوقفة على مساندة أمريكا وأمريكا تساندها مع أنهم مؤثرين داخل أمريكا لكن لا بد أن يكون تحت لا بد أن يكون تحت مهما كان إلى يوم القيامة مهما بقي هؤلاء إلى يوم القيامة سـيظلون تحت .**[سورة آل**

عمران الدرس الثالث عشر ص:8]

اليهود عندهم حساسية من الموت بشكل رهيب تجد حتى كتبهم أو اليهود والنصارى بشـكل عـام حتى كتبهم كتب [العهد القديـم والعهد الجديد] لا يوجـد فيهـا حديث عن الآخرة تقريبًا لا يوجد نادر جـدًا لا يوجد حديث عن الموت والآخرة.**[سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:13]**

اليهـود يعرفـون، يعرفون أثر الإيمان عندما يكون هنـاك في الأمة إيمان، وهم يعرفون أنهم إذا اسـتطاعوا أن يمسخونا كفارًا هم لا يريدون أن نكون يهودًا.. وقالوا هم في وثائقهم المسـماة [بروتوكولات حكماء صهيون] أنهم لا يريدون أن يكون المسلمون أو النصارى يهودًا, أنهم لا يستحقون أن يكونوا يهودًا ولكن يكونوا كفارًا يكونوا ضالين، يكونوا كذا إلى آخره ليفقدوا النصر الإلهـي والتأييد الإلهي وما يمكن أن يعطيـه الإيمان.**[يوم القدس العالمي ص:8]**

برنامج رجال الله ملزمة (معرفة الله الثقة بالله) الجزء الأول:

المسلمون يعيشون أزمةَ ثقة باللّه

المسيرة : بشرى المحطوري

تحـدَّثَ الشـهيدُ القائـدُ -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْـهِ- في محاضرة ـــ ملزمة ـــ (معرفة اللـه ـــ الثقة باللـه) عن العوامـل التي جعلـت المسـلمين يعيشـون أزمـة الثقة بالله، مشيراً إلى أن أهمَّ مصدر لمعرفة الله هـو القُـــرْآن الكريم، وتطـرق إلى الآثار السلبية من التعامل مع القُـــرْآن الكريم بـبرودة، وقد هدف مـن خلالها إلى تعزيز ثقـة الأُمَّـــة بخالقها، فلا تخاف إلا منه، ولا ترجـو إلا هو، ولا ترغـب إلا فيه، ولا تعتصـم إلا بـه.. فكانت بحـق من أروع المحاضرات وأجملها..

عامـلان أساسـيان جعلا المسـلمين يعيشون أزمة ثقة بالله!!

ابتدأ الشـهيدُ القائدُ -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- محاضرتَـه بذكـر عاملـين أساسـيين أدّيـا بالأمة إلى حالـة الـذل والمهانة التي تعيشـها، حيث قـال: [إذا تأمّل الإنْسَـانُ في واقـع الناس يجـد أننا ضحيـة عقائد باطلـة، وثقافـة مغلوطـة جاءتنـا مـن خارج الثقلين: كتاب الله، وعترة رسـوله (صلوات الله عليـه وعلى آله)، هذا شيء. الشيء الآخـر - وهو الأهـم - أننا لم نثق بالله كما ينبغي، المسلمون يعيشون أزمةَ ثقة بالله.. لماذا؟ أليس في القُـــرْآن الكريم مـا يمكنُ أن يعـزِّزَ ثقتَنا بالله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى؟ بـلى. القُـــرْآن الكريم هو الذي قال اللـه عنه: {لَـوْ أَنْزَلْنَا هَـذَا القُـــرْآن عَـلَى جَبَـلٍ لَرَأَيْتَـهُ خَاشِـعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْـيَةِ اللَّـهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُـمْ يَتَفَكَّـرُونَ} (الحـشر:21) قلـة معرفة باللـه، انعدام ثقة بالله، هي التي جعلت المسلمين يتصرفون بعيداً عن الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى، فلم يهتـدوا بهديه، لو وثقنـا بالله كما ينبغـي لانطلق الناس لا يخشون أحداً إلا الله]..

القُـرْآنُ يُخَوِّفُ الناسَ من أن يصيروا كبني إسرائيل:ـ

ونـوّه -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْـهِ- إلى أن اللهَ سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى لم يُقصّر مـع الأُمَّـــة، وحذّرهـا مـن التصرّفـات التـي تُبعِدُها عن اللـه، حيث قال: [الخطابُ القُـــرْآني يتجددُ دائماً يقول للناس: {أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُـوا أَنْ تَخْشَـعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْـرِ اللَّهِ وَمَا نَـزَلَ مِـنَ الْحَقِّ}(الحديـد: مـن الآية16) ألم يـأن، يعني: ما قدو وقـت - بتعبيرنا نحـن - ما قدو وقـت أن الناس تخشـع قلوبهم لذكر الله ومـا نزل من الحق من القُـــرْآن الكريـم؟ {وَلَا يَكُونُـوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْـلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَـتْ قُلُوبُهُمْ}(الحديـد: من الآية16) تخويـف من أن يصير النـاس إلى ما صار إليـه بنـو إسرائيـل، الذيـن طـال عليهم الأمد يسـمعون مواعظ، ويقرؤون كتباً، ولكن بـبرودة لا يتفاعلون معها، وتتكرر المواعظ وتتكرر النبوات، وهكذا، {فَقَسَتْ قُلُوبُهُـمْ} حتـى فسـق أكثرهـم، وحتى اسـتبدل الله بهم غيرهم، وحتى جردهم من كُـلّ ما كان قد منحهم إياه: النبوة، وراثـة الكتـاب، الملـك، الحكمـة. نحـن المسلمين نتعرض لمثل هذه الحالة فكتاب الله يتردد على مسـامعنا كثيراً، والمواعظ تتردد على مسـامعنا كثيراً، والعلماء بين أظهرنا يتحدثون معنا كثيراً، ولكن نتلقى الـكلام، نتلقـى آيات القُـــرْآن ببرودة لا نتفاعـل معهـا، أَصْبَـح تقريبـاً مجرد روتين استماع القُـــرْآن الكريم، واستماع المواعـظ، وحضور المناسـبات، لكن دون أن نرجع إلى أنفسنا فنجعلها تتعامل مع كُـــلّ ما تسـمع بجديـة، وتتفاعل معه بمصداقية. نتعامل بـبرودة مع كُـــلّ ما نسـمع، ولم ننطلق بجـد وصدق لنطبق، لنلتزم، لنثق].

التعامُـلُ مع القُـــرْآن ببرود.. يؤدي إلى قسوة القلوب:ـ

وحذّر -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- أشدَّ التحذير مـن الابتعاد عن تعاليم اللـه، وتجاهلها، وأن هذا يـؤدي إلى شيء فظيع جداً، وهو قسوة القلب، حيث قال: [ستقسو قلوبنا - ونعـوذ بالله من قسـوة القلوب - متى ما قسـت القلـوب يصبح هـذا القُـــرْآن الكريـم الذي لو أنزله الله على الجبال من الصخرات الصماء لتصدعت من خشـية الله، لكن القلب متى ما قسي يصبح أقسى من الحجارة، فلا يؤثر فيه شيء. قال الله عن بنـي إسرائيل الذين حكى بأنهم طال عليهم الأمد فقسـت قلوبهـم قال عنهم: {ثُـمَّ قَسَـتْ قُلُوبُكُمْ مِـنْ بَعْدِ ذَلِـكَ فَهِيَ كَالْحِجَـارَةِ أَوْ أَشَـدُّ قَسْـوَةً}(البقرة: من الآية74)، من بعد ماذا؟ من بعد المواعظ، من بعد الآيات الباهرات التي لم يتفاعلوا معها، ولم يعتبروا بهـا، ولم يتذكروا بها فقسـت قلوبهم، هكذا طبـع الله القلب. القلـب إذَا لم تحـاول أن تجعله يلين مما يسـمع، يلين لذكر الله، يوجل إذَا سـمع ذكر الله، يزداد إيْمَـاناً إذَا تليت عليه آيات اللـه إذَا لـم تتعامل معه على هـذا النحو فبطبيعته هو يقسـو، يقسـو، يقسـو.. ومتـى مـا قـسي قلبـك سـيطرت عليك الغفلة والنسـيان لله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى، إذَا ما نسيت الله نسـيت نفسك، فتأتي يوم القيامة فتكون منسـياً عما كنت ترجوه من الخـير، أو تأمله من الخـير والنجاة، والفوز يوم القيامة {نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ} (التوبة: من الآية67) {وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُـوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَـهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} (الحشر:19).

ما المطلوبُ من القلوب؟

وأشار -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى أهمية أن تربـى القلـوبُ التربية الصالحـة، حيثُ قـال: [قلوبنـا إذَا لـم نحـاول أن نتعامل معهـا مـن منطلـق الخـوف أن تصل إلى هـذه الحالة السـيئة: القسـوة، فتصبح أقسى من الحجـارة، فحينئذ لا ينفع فيك شيء، لا ينفـع فيك كتاب اللـه، ولا ينفع فيك رسـول الله (صلوات الله عليه وعلى آلـه)، ولا ينفـع فيك أية عظـة تمُرُّ بك في هذه الدنيا. والمطلـوب من القلوب هو أن تخشـع لذكـر الله، هـو أن تلـين، هو أن تصـدِّق، أن تثق، أن تمتلئ بالخشـية من الله، أن تمتلئ حباً لله، معرفة قوية بالله سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى.. متى مـا صلح القلب صلـح الإنْسَـان بكلـه، وانطلـق ليصلح الحيـاة بكلهـا، وانطلق بإيْمَـان، بثقة، بإخلاص، بصـدق، بتوجه حكيم في كُـلّ ما يريد الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى منه].

من أين جاءت أزمة الثقة بالله؟!

وتسـاءل -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْهِ- سـؤالاً وجيهـاً جـداً، ومؤلمـاً في نفـس الوقـت، حيـث قال: [مـن أين جاءت أزمـة الثقة باللـه حتى أَصْبَـحت وعـوده تلك الوعود القاطعـة المؤكـدة وكأنهـا وعـود من لا يملك شـيئاً؟! وكأنها وعـود من لا علاقة لنـا بـه، ولا علاقة له بنـا.. كيف نعمل؟. نعود إلى معرفة الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى. نحن في الدرس السـابق تحدثنـا عن ما عرضه القُـــرْآن الكريـم عن أولياء الله، كيف يكونـون، كيـف يكـون أولياؤه، بعد أن تعرفه سـتثق به، فمعنى أنـك أَصْبَـحت من أوليائـه أنك جعلته وليـاً لأمرك، لكل أمورك، تهتدي به، تسترشـد به، تثق به، تتوكل عليه، تصدِّق بما وعدك به، تلتجئ إليه في كُـلّ المهمات].

أهمُّ مصـدر لمعرفة اللّه.. هو القُـرْآن الكريم:ـ

ولفت -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْـهِ- إلى الطريقة الصحيحـة التي نعرفُ بها الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى، بـدون زيـف، أو تضليـل، وذلك من خـلال القُـــرْآن الكريم حيـث قال: [وأهم مصدر لمعرفة الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى هـو القُـــرْآن الكريم، القُـــرْآن الكريم الـذي يعطـي معرفـة واسـعة، معرفـة متكاملـة، من غـير القُـــرْآن الكريم لا يمكـنُ أن نحصـلَ على المعرفة بالشـكل الذي ينبغـي أن نكون عليها، حتى تكون معرفة تدفعنا إلى الثقة بالله أكثر فأكثر. فالإنْسَـان إذَا تأمل القُـــرْآن الكريم فعلاً يستحي، يستحي من الله أنه كيف لا نثق به، ونحن نسـمع آياتـه، ونحن نقرؤها، ونحـن نؤمن بـأن هـذا الكتـاب الكريم هو مـن عنـده.. فلمـاذا.. لمـاذا.. لماذا لا نثـق؟ لماذا نبحث عن هـذا الطرف أو هذا الطرف لنتولاه، ثم لا نتولى الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى. الآيـات التي نحصـل من خلالها عـلى معرفـة لله بالشـكل المطلـوب هي آيات كثيرة جداً، جداً في القُـــرْآن الكريم، تلك الآيات التي تتحـدث عن ألوهية الله، وملكه، وعظمته، تلك الآيات التي تتحدث عن عظيـم نعمه علينا، تلـك الآيات التي تتحدث بـأن له ملك السـموات والأرض، التي تتحدث بأنه مالك السموات والأرض ومـا بينهما، وهو من يملـك اليوم الآخر، وبيده مصيرنا، هو مـن يملك الجنة، من يملك النار، هو من يعلم الغيب والشهادة، هو العزيز، هو الحكيم، هو السميع، هو البصـير، هو الـرؤوف، هـو الرحيم. تلك الآيات التي تتحدث عنه سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى بأنه جديرٌ بأن يثقَ به عبادُه، وأن يخافَ منه عبادُه، وأن يلتجئَ إليه أولياؤه].

نظرةُ تأمل على (سورة الفاتحة):ـ

ودعا -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْـهِ- الأُمَّـــة إلى أن تتأمـل آيـات سـورة الفاتحـة التـي نرددها في صلاتنـا أكثرَ من عشرين مرة، حيـث قال: [نحـن نقرأ دائماً {بِسْـمِ اللَّهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} (الفاتحة:1-2) ألسنا نقول: رب العالمين؟ لكن لا نعـرف ماذا يعني أنه رب العالمين، ما يترتب على هذا من الأشـياء بالنسـبة لنـا!. {الرَّحْمَـنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَـوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} (الفاتحة:3-5) هكذا نصفه بأنه رحمن رحيم، وأنه ملك يـوم الدين، لكن مجرد عبـارات نقرؤها، ونقفـز عليهـا لا نحـاول أن نفهـم ماذا يعنـي، أنـه إذَا كان هـو رحمـن إذاً فهو عندمـا ينـزل القُـــرْآن الكريـم، ويهدينا بالقُـــرْآن الكريـم فهو مـن منطلق أنه رحيم بنا.. إذاً فكل ما في القُـــرْآن الكريم مـن توجيهـات وإرشـادات وهداية هي كلها رحمة بنا. {مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ} إذَا كان هو من له الملك وحده في يوم القيامة فهو وحده مـن يجب أن نلتجـئ إليه، ونرغب إليـه، ونرغـب فيـه، ونخـاف منـه؛ لأنه يـومٌ لا بد أن نحشر فيه إلى الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى، فإذا لـم يكن هنـاك أي مُلْكٍ، أي مشـاركة لأي أطراف أخـرى في ملك ذلك اليـوم، وليس الملك إلا للـه الواحد القهار، إذاً فهـو وحدَه الذي يجب أن نخاف منه؛ لأن أعظـمَ نعيـم هنـاك في الآخـرة بيده، وأشـد عذاب أليـم هناك في الآخـرة بيده، فهـو من يملـك الجنة، ومن يملـك النار، فهـو وحده الذي يمكن أن يمنحنا الجنة، وهـو وحـده الـذي يمكـن أن يوصلك إلى قعـر جهنم. لمن الملك اليـوم؟؟ لله الواحد القهار. {مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْـتَعِينُ} نعبده ولا نعرف ماذا يعني أننا عبيد له! ماذا تعني عبوديتنا له! القُـــرْآن الكريم كرر هذا بشـكل كبير جداً، تقرير عبوديتنـا لله سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى، وتقرير ملكه علينا، وألوهيته علينا بشـكل كثير ورد في القُـــرْآن الكريم].

اللّه سبحانَه.. أرحمُ بك من نفسك:ـ

وأكَد -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- على شيء مهم جداً يجبُ أن تفهمَه الأُمَّـــة، وهو أن اللهَ رحيـمٌ بهـا، وأقرب إلى المخلـوق من حبل الوريد، ومهما كانت الأوامر التي تأتي من قبـل الله من وجهة نظرنا شـاقة، فإنما هي مـن منطلـق الرحمة الواسـعة منه تعالى بنا، حيث قال: [ولأنه رحيم فكل ما يأتي من عنده هـو من منطلق الرحمة.. فعندمـا يتحـدث، أو عندما يرشـدنا، أو يأمرنا بأشـياء قد نراها شـاقة، قد تبدو أمامنا وكأنها شـاقة فنعدل عنها فنبدو وكأننـا إنما عدلنـا عنهـا؛ لأننـا رحمنا أنفسـنا، ومن منطلق رحمتنا بأنفسنا لا نريد أن يحصل عليها ما يشـق عليها، ما يتعبها. هذا هو ما هو حاصل عند الناس، لا ينطلقون فيما وجههم الله إليه، وفيما أمرهم به فالأشـياءُ التـي يرونها وكأنها ثقيلة وشـاقة؛ لأنهم رحماء بأنفسهم.. لمـاذا لا تثق بـأن اللـه هو أرحـم بك من نفسك، هو أرحم بك من نفسك، هو أرحم بـك من أمـك وأبيك، هو أرحـم بك من أي قريب لك، هو من يعلم الأشياء التي فيها رحمة لك إذَا ما سرت عليها، الأشياء التي إذَا ما تحققت هـي رحمة لك، هو وحده الذي يعلم].

لا مفرَّ من اللّه.. إلا إليه:ـ

ونبَّه الشـهيدُ القائدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى مدى ضعـف المخلوق أمـام قوة جبار السماوات والأرض، حيث قال: [{وَإِلَهُكُمْ إِلَـهٌ وَاحِدٌ}، ليس هناك آلهة متعددة حتى يمكن أن تقـولَ: [والله هذا الإله شـاقة تعليماته يمكـن أن نرجع إلى الإله الآخر] مثل مـا هنا في الدنيا، الإنْسَـان يقطع له بطاقة من المؤتمر، وبطاقة من الإصلاح، وبطاقة من البعـث أو من أي حزب آخر؛ إذَا رأى أن هـذا الحـزب ليـس له مصالح فيه عـاد إلى الحزب الآخـر، إذَا حصل من جانـب هذا الحـزب ما يتعبـه أو يزعجه عدل عنه إلى حزب آخر، ما هكذا يحصل؟. لكـن لا.. ليس هنـاك إلا إلـه واحد، ليس هناك مفر أبداً منـه، لا مفر منه إلا إليه، ليس هناك من يمكن أن ينجيك من عذابه وسخطه إذَا ما سخط عليك، وحكم عليك بعقوبته، ليس هناك من يمكن أن يسلبك ما قـد منحـك إياه، أبـداً ليـس هناك أي طـرف يمكن أن يكون قـادراً على أن يرد الفضل الذي قد أراد الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى أن يعطيـك إيـاه، والخـير الـذي أراد أن يمنحك إياه {وَإِنْ يَمْسَسْـكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِـفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلا رَادَّ لِفَضْلِهِ} (يونس: من الآية107).

شهيدان فلسطينيان متأثران بإصابتهما في طوباس والخليل

المسيرة : متابعات

استشهد الفتى الفلسطيني محمود ماجد محمد العايدي (17 عامًا) من مخيم الفارعة بطوباس بالضفة المحتلّة، كما استشهد الشاب هارون أبو عرام متأثراً بإصابته في مسافر يطا في مدينة الخليل.

وأوضحت وزارة الصحة الفلسطينية أن الشاب العايدي استشهد متأثرًا بجروح حرجة أُصيب بها برصاص الاحتلال الحي في الرأس، فجر الثلاثاء، في مخيم الفارعة.

وكان قد أُصيب الشابُّ العيادي بالرصاص الحي في الرأس ووصفت إصابته بالخطيرة، وتم نقله إلى مستشفى طوباس التركي الحكومي.

وقالت مصادر محلية: «إن قوةً خَاصَّةً من جيش الاحتلال اقتحمت منزل الشاب سمير الخطيب في مخيم الفارعة، ما أَدَّى إلى إصابة أحد الشبان الفلسطينيين بجراح خطيرة».

ودارت اشتباكاتٌ عنيفةٌ بين مقاومين وقوات الاحتلال في أعقاب اقتحام قوة من جيش الاحتلال لمخيم الفارعة، حَيثُ تصدى المقاومون لها بصليات كثيفة من الرصاص، ما أَدَّى إلى انسحاب قوات الاحتلال من المخيم عقب ضربات المجاهدين.

كما استشهد الشاب الفلسطيني هارون أبو عرام متأثرًا بإصابته في مسافر يطا في مدينة الخليل قبل عام من الآن، وقد أَدَّت إصابته لشلل رباعي، وانغلاق في شرايين الساق ما أَدَّى لبترها، وتقرحات حادة في الظهر والحوض، والتهابات حادة في الرئتين.

في السياق، زفّت حركة «حماس» الشهيدين، وتوجّهت بالتعزية لذويهما، ودعت «أبناء شعبنا لمواصلة النفير لصد عدوان الاحتلال الهمجي، والوقوف صفًا موحدًا أمام تصاعد وتيرة الإجرام الصهيوني في كُلّ أنحاء الوطن، وفي القلب منه القدس المحتلّة والمسجد الأقصى المبارك الذي يتعرض لهجمة استيطانية تهويدية شرسة».

من جهته، قال القيادي في حركة «حماس» محمود مرداوي: «إن انتهاكات الاحتلال ومخطّطاته المتواصلة تضاعف من الغضب الفلسطيني، وأبناء شعبنا يسيرون باتّجاه الخلاص من هذا المحتلّ بالمقاومة لإجباره على الرحيل عن أرضنا ومقدستنا».

وَأَضَافَ مرداوي: أن «الاحتلالَ يمارسُ أبشعَ الجرائم في جميع أنحاء فلسطين ويضاعف من انتهاكاته، لكن الشعب الفلسطيني بإرادته وعزيمته سينتصر في النهاية»، وأشَارَ إلى أن «الاحتلال سيبقى يوسع ويعمق احتلاله إذَا لم يُضغط عليه بالمواجهة والتحدي».

وأكّد أن الشعبَ الفلسطيني ومقاومتَه يعملان على مضاعفة الجهد المقاوم وتوسيعه وتعميقه للضغط على الاحتلال والرد على جرائمه، وتابع: «إن حركة حماس هي الدرع الحصين للمقاومة وستساند المقاومين وتحميهم»، لافتاً إلى أن «موقف الحركة ثابت ومؤيد للوحدة الوطنية على أَسَاس مضاعفة التصعيد في وجه الاحتلال والتصدي لانتهاكاته وعدم الذهاب بأمور ليس لها صلة بشعبنا ولا تحمي مساره».

من جانبها، نعت حركة «الجهاد الإسلامي» في فلسطين الشهيدين، وأكّدت أن «تصاعد جرائم القتل العمد بغطاء من حكومة العدوّ الفاشية على امتداد أرضنا، لن يثني أبناء شعبنا عن مواصلة دربهم والتمسك بأرضهم ومبادئهم»، وقالت: «ليعلم المحتلّ المجرم أننا نزداد يقينًا بقرب زواله ودحره عن تراب فلسطين».

وعزت الحركة عوائل الشهداء الكرام، مؤكّدةً أن «شعبنا الصابر المرابط وأمام هذه الجرائم الإرهابية من قتل بدم بارد، سيواصل طريقه دفاعًا عن أرضه ومقدساته، وأن مقاومينا الشجعان سيثأرون لهذه الدماء، ويواصلون الدرب حتى الحرية والخلاص».

وفي سياق آخر، قرّرت سلطات الاحتلال الإفراج عن باسل ويزن زلباني وهما والد وشقيق الطفل محمد زلباني الذي يتهمه الاحتلال بتنفيذ عملية طعن على مدخل مخيم شعفاط مساء، أمس، بشرط الإبعاد عن منزلهما في المخيم لأسبوع ودفع كفالة بقيمة 500 شيكل لكل منهما، والتوقيع على كفالة طرف ثالث.

وفي سياق المواجهات، تمكّن شبان مقدسيون من الإمساك بمستوطن دخل بلدة كفر عقب بالقدس المحتلّة وانهالوا عليه بالضرب، وما لبثت أن حضرت إلى المكان قوة من الشرطة الصهيونية لتقوم بإنقاذه، حَيثُ تم نقله إلى حاجز قلنديا.

إلى ذلك، قُتل جندي صهيوني، مساء الاثنين، بعملية طعن بطولية نفّذها فتى فلسطيني قرب حاجز شعفاط بمدينة القدس المحتلّة، في عملية هي الثانية خلال ساعات.

وأفَاد موقع «0404» بأن جنديْن صهيونيْن صعدا على إحدى الحافلات للتدقيق في هُوِيَّات الركاب وذلك قبل قيام أحد الأشخاص بالهجوم على جندي بسكين، وزعم الموقع المذكور أنّ أحد الجنديْن أطلق النار تجاه المنفّذ فأصابه وأصاب الجندي الآخر بجراح بالغة.

وبحَسب موقع «0404»، نُقِل الجندي الصهيوني بحال الخطر الشديد وهو فاقد للوعي ودون نبض وسط محاولات لإنعاشه، قبل أن يعترف العدوّ بمقتله في وقت لاحق، فيما وُصفت إصابة المنفّذ بالمتوسطة.

وكان مستوطن أُصيب بجراح متوسطة، عصر الاثنين، بعملية طعن قرب باب السلسلة في البلدة القديمة بمدينة القدس المحتلّة.

وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت»: «إنّ مستوطنًا تعرّض للطعن في ظهره قرب باب السلسلة ووصفت حاله بالمتوسطة»، وزعمت وسائل إعلام العدوّ اعتقال المشتبه به بتنفيذ العملية بعد ملاحقته في المكان.

قتلى وجرحى بإطلاق نار في جامعة ميشيغن الأمريكية

المسيرة : وكالات

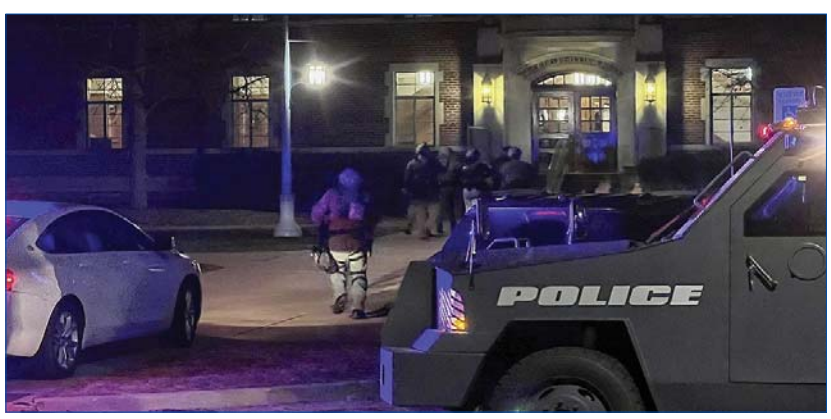

قُتل 3 أشخاص على الأقل وأُصيب 5 آخرون بعد أن أطلق مسلح النار في حرم جامعة ولاية ميشيغان في شمال الولايات المتحدة، حسبما أفادت السلطات.

وذكرت الشرطة أن «المصابين الذين تعرض بعضهم لجروح مهدّدة للحياة، نُقلوا إلى المستشفى لتلقي العلاج»، وتحدثت تقاريرُ أُخرى عن «سقوطِ عددٍ كبيرٍ من الجرحى».

وقالت الشرطة: «إن مطلِقَ النار لا يزال طليقاً»، وأضافت في سلسلة بيانات عبر "تويتر" أنه «يتنقل مشياً»، ووصفته بأنه «رجل أسود قصير القامة ومقنع».

ونشرت شرطةُ الحرم الجامعي صوراً لكاميرات المراقبة تظهر المشتبه به يدخل أحد البنايات، وقالت: «يجب على أفراد المجتمع داخل وخارج الحرم الجامعي الاستمرار في الاحتماء في أماكنهم، الشرطة تواصل الاستجابة»، موضحة أن «مئات من أفرادها يشاركون في البحث عن مطلق النار».

تلبيةً للدعوة.. إيران في ضيافة الصين والشراكة مُستمرّة

المسيرة : وكالات

أقام الرئيس الصيني، شي جين بينغ، مراسمَ استقبال رسمية لرئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية السيد إبراهيم رئيسي الذي وصل في جولته الخارجية العاشرة إلى بكين، عاصمة الصين ثاني أكبر المدن الصينية صباح الثلاثاء.

ووقع الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي مع نظيره الصيني شيء جين بينغ، 20 وثيقة ومذكرة تفاهم مشتركة بين البلدين وفي مجالات مختلفة، شملت مجال «إدارة الأزمات، والسياحة، والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والبيئة، والتجارة الدولية، والملكية الفكرية، والزراعة، والتصدير، والصحة والعلاج، والإعلام، والرياضة والتراث الثقافي»، وأقيم حفل توقيع وثائق التعاون ومذكرة التفاهم بين طهران وبكين، في المؤتمر الوطني لنواب الشعب الصيني.

في السياق، أكّد الرئيس الإيراني السيد إبراهيم رئيسي في لقائه رئيس اللجنة الدائمة للمجلس الوطني لنواب الشعب الصيني أن إيران والصين أصدقاء بعضهما البعض في الأيّام العصيبة، معرباً عن امتنانه لدعم مجلس الشعب الصيني في تحقيق العلاقات الاستراتيجية بين البلدين.

وفي هذه الزيارة التي جاءت تلبية لدعوة الرئيس الصيني رسميًّا، التقى الرئيس الإيراني برئيس اللجنة الدائمة للمجلس الوطني لنواب الشعب الصيني «لي جان شو».

وأشَارَ الرئيس الإيراني إلى مستوى المناسبات الثنائية بين البلدين مشدّدًا «أن إيران والصين أصدقاء بعضهما البعض في الأيّام العصيبة»، مؤكّداً على «استمرار التعاون الاستراتيجي الشامل بين البلدين»، وفي هذا اللقاء تم التأكيد على استخدام الآليات والأعمال الإقليمية أوسع من إطار الإقليم.

وزيرٌ لبناني عن المقاومة في فلسطين: متصاعدةٌ حتى ينتصرَ الحق أجمع

المسيرة : متابعات

أكّد وزيرُ الثقافة في حكومة تصريف الأعمال اللبناني القاضي محمد وسام المرتضى أن المقاومةَ في فلسطين «متصاعدة حتى ينتصر الحق أجمع».

جاء ذلك، لمناسبة حفل توزيع جائزة الشهيد حسن قصير الثلاثاء، في بيروت، وقال المرتضى: «كانت جنين تدفنُ أحزانَها تحت وطأةِ البنادق والمجنزرات، وكان شهداؤها يسقطون، بمعدل واحدٍ في كُلّ يوم، فإذا بالبطل المقدسي خيري علقم يذيق الصهاينة المستوطنين خير علقم، فيردي سبعة ويجرح ضعفهم».

واضاف: «خيري علقم بهذا لم يثأر لجده ولسائر الشهداء فحسب، بل علم الاحتلال أن العلقمَ ينتظرُه، حَيثُ لا يحتسب، في القدس والضفة والقطاع، وفي الجولان والمزارع والتلال الجنوبية، وفي فلسطين التاريخية من الناقورة إلى رفح، حتى تعود الأرض كلها وينتصر الحق أجمع ويرجع الشتات بكامل أجياله إلى مصاطب الكرامة في المدن والقرى التي لن تتكلم إلا بلسان عربي مبين مهما عبث بأسمائها المهودون».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1589)

الثلاثاء
23 رجب 1444هـ
14 فبراير 2023م

القرآن يمثل أكبر عائق أمام الطواغيت والمنافقين للسيطرة على المجتمع البشري وإفساده، معنيون بترسيخ الانتماء والهُوية وفق المفهوم الصحيح للإيمان المستهدف من قوى التحريف والإفساد.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا

هاشم أبو طالب

«أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا»، كلماتٌ تحدَّثَ القرآنُ بأنها أحدُ المواقف التي اتخذها قومُ موسى أثناء مواجهةِ فرعون، والتي تفسّر في الوقت الحالي، بمَن يقولون: ماذا تغيِّر من الواقع، فالوضعُ لا يزال كما هو قبل الثورة وبعدها، فالأمور تزدادُ سوءاً أكثرَ فأكثر؟، فما الفائدة من التحَرّك إذَا لم يُرفع عنا الظلم وتتحسَّنُ أوضاعُنا المعيشية؟!

ولكن لأَنَّ موسى -عليه السلام- يدركُ طبيعةَ الصراع مع الأعداء بأنه لا بدَّ من المواجهة مع قوى الطغيان والتي تؤدي إلى نقصٍ في الأموال والأولاد والثمرات، كان جوابُ موسى على من يقولُ بهذا المنطق، منطقياً، فلم يتهمهم بالخيانة والعمالة، ولم يوبخهم على موقفهم هذا ويستهزئ بهم ويقول: «ماذا أفعل لكم كلنا نعاني ونعيش الوضع نفسه؟».

بل كان رَدُّه حيكماً وواعياً، حَيثُ قال: «عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الأرض فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ»، يعني قال لهم: لا تنسوا أنكم تواجهون عدواً لا يتورَّعُ عن إلحاق الضرر بكم في قوتكم ورزقكم وأموالكم وكلّ ما له علاقة بحياتكم المعيشية، فعسى اللهُ أن ينصُرَنا على هذا العدوّ لتنهي المشكلة ويرفع الضر عن الناس؛ لأَنَّه إذَا نصرنا اللهُ على العدوّ فَـإنَّ اللهَ سيمكّننا من السيطرة على خيراتنا وثرواتنا لنديرها نحن ونوزعها بالشكل الذي يريد الله منا، ولذلك قال في نهاية الآية الكريمة: «فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ»، فهل ستديرون الأمورَ بشكل صحيح أم أنكم ستنهجون نهجَ الطغاة السابقين، حينها سيكون مصيرُكم نفسَ مصيرهم؛ لأَنَّ السيطرة على الأرض والقرار هي مسؤولية وليست مغنماً.

عند إسقاط الآية والحالة النفسية لبعض أتباع موسى، نرى أنها متجسدة في واقعنا بشكل كبير، فهناك من يحاول بث روح التشاؤم واليأس في جهاد وتحَرّك الشعب اليمني بأنه لم يحقّق شيئاً وأن الأوضاع تزداد سوءاً.

ولكننا نقولُ لهم: عسى الله أن يهلكَ عدونا المتمثل في تحالف العدوان بقيادة أمريكا، وينزل اللهُ النصرَ من عنده ونتمكّن من السيطرة على ثروات بلدنا من نفط وغاز وثروة بحرية وغيرها من المعادن النفيسة، حينها سينعمُ الشعبُ اليمني بخيراتِ بلاده وتوزَّعُ الثروات التوزيعَ العادل.

لأَنَّ كُلَّ مشاكل اليمن، سببُها الأولُ هو العدوانُ وإجراءاتُه التعسفية، وفي حال انهزم العدوانُ ستنتهي المشكلةُ بإذن الله تعالى.

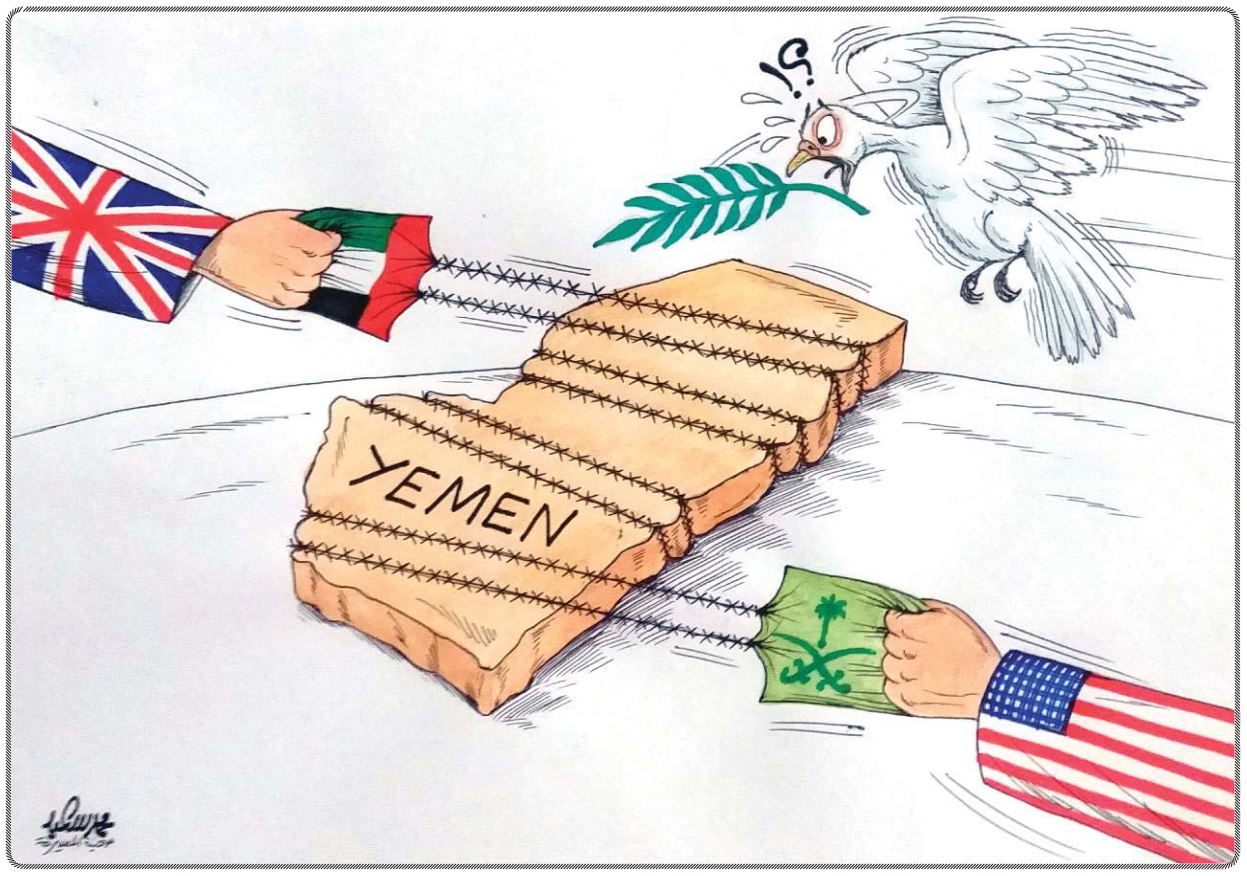

الشهيدُ القائد..
مشروعٌ قرآني ومسارُ أُمَّة إلى الانتصار

محمد يحيى السيَّاني

مشروعٌ قرآنيٌّ للأُمَّة في مرحلةٍ كانت فيه اليمنُ والمنطقةُ تمُرُّ بأصعب مراحلها التاريخية من خلال واقعِها الهزيل البائس الذي خيَّم عليها وتمكّن منها وكشف عن ثقافة الانحلال عن القيم والانفصال والانحراف عن الدين الحق، فتحَرّك الشهيد القائد/ حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه) بمسيرته الجهادية التي أثمرت اليوم تعديل مسارات منحرفة وتصحيح مفاهيم وثقافات مغلوطة.

ومن وسط هذا المخاض العسير التي كانت تعيشُه الأُمَّة قدّم الشهيد القائد المشروع القرآني العظيم وتحَرّك بحراكه القرآني وأحيا به قيماً اندثرت وثقافة طمست وعدّل من خلاله مساراتٍ حُرفت وشوهت، أضعفت الأُمَّةَ وانسلخت منها هُوِيَّتها الإيمَانية، لقد كان الشهيد القائد هو التهيئةَ الإلهيةَ والاصطفاء الرحيم للأُمَّة كطوق نجاة في زمن الهلاك.

الشهيد القائد من خلال المشروع القرآني والتحَرّك وفق منهجيته وتعليماته قدّم الرؤية في زمن اللارؤية والحل في زمن اللاحل، وكان بذلك قد هيأ لمرحلة جديدة تتسم بالروح الجهادية وصياغة لمشروع نهضوي ينتشل الأُمَّة من واقعها المزري.

ونحن اليوم نحيي ذكرى استشهاده السنوية نحاولُ مواكبةَ المتغيرات التي قد رسم مسارها واستشف مآلاتها الشهيد القائد وفق رؤيته القرآنية ومسيرته الجهادية من خلال توطيد علاقتنا وثقتنا بالله سبحانه وتعالى، وترسيخ كُلّ القيم والمبادئ العظيمة والثقافة القرآنية السليمة كسلاح وزاد في مواجهة الأعداء أئمة الكفر والنفاق وطواغيت العصر أمريكا وإسرائيل وكلّ من دار في فلكهم وسار على غيهم وطوّع نفسَه أدَاةً لهم؛ لتمرير مشاريعهم العدائية ضد أمتنا وبلداننا الإسلامية ودينا وهُوِيَّتنا الإيمَانية؛ لنضع أقدامنا على مسار قوي نصحِّحُ من خلاله واقعَنا الداخلي، ونبني واقعاً ومستقبلاً عزيزاً وكريماً ومزدهراً لبلدنا وأمتنا ووعياً وبصيرة وإيمَاناً يصقلُ هُوِيَّتنا ويرسِّخُها في حياة أجيالنا ويؤهل شعبَنا ليرتقيَ إلى العلياء ويختصُّه بالتميز بين الشعوب الأُخرى كأنموذج تحتذي به الشعوبُ المتطلعة للحرية والكرامة والانعتاق من هيمنة طواغيت العصر ومفسديه، من خلال منهجية المشروع القرآني الذي حمله الشهيد القائد ورفع به راية الحق والجهاد وارتقى شهيداً عزيزاً عظيماً أبياً مظلوماً لأجله.

أُمَّتُنا معنيةٌ بالمضي قدماً في مواصلة المسار؛ لما لهذا المسار والمسيرة من مآلات حتمية للفلاح والنجاح في كُلّ شؤون حياتنا وأوضاعنا الداخلية ومعركتنا المصيرية مع تحالف العدوان تحت قيادة السيد القائد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي.

ولا يمكن لأي متابع التجاهُلُ للحجم الكبير الذي أحدثته الثقافةُ القرآنيةُ والمسيرةُ الجهادية التي تحصّن بها شعبنا مستعيناً بالله في مواجهة العدوان والحصار التي أنتجت متغيراتٍ ومعادلاتٍ مذهلةً ارتقت إلى مستوى الإعجاز بفضلِ الله -سبحانه وتعالى- وتضحيات الشهيد القائد وكلّ شهداء شعبنا العظيم.

مشروع التحَرّك القرآني والمد الإلهي تجاوز بشعبنا وبلدنا مسافاتٍ شاسعةً من التحديات والصعاب، ما كانت يوماً يستطيع أمامها أي شعب في العالم أن يصمد أياماً في وجهها.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٠٢٩٤٨٧٠١٠٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٠١٠٠٢٥٥٠٣٥٤)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار: ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٤٢١٤٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء